



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3881

التاريخ : الأربعاء 2016/3/23

## الفبر الرئيسي



هنية: حماس مستعدة لعقد تهدئة بشرط  
أن تكون محدودة ولا يتم من خلالها  
الاعتراف بـ"إسرائيل"

... ص 4

## أبرز العناوين



"التشريعي": حماس دعمت خزينة الحكومة بمليار دولار بين سنتي 2008 و 2014  
الحكومة الفلسطينية تمنع إدخال منتجات خمس شركات إسرائيلية إلى أراض السلطة  
الفصائل في لبنان تعقد اجتماعاً بسفارة فلسطين لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بأزمة الأونروا  
"القدس العربي": ملا دينوف طرح من جديد خلال زيارة لغزة تفاهات التهدئة طويلة الأمد  
الكنيست يناقش قانون إعدام الفلسطينيين: أربعة مشاريع قوانين عنصرية جديدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يستقبل الطفل دواشنة: نتابع باهتمام قضية العائلة دولياً لينال الجناة قصاصهم
5	3. الحكومة الفلسطينية تمنع إدخال منتجات خمس شركات إسرائيلية إلى أراض السلطة
6	4. "التشريعي": حماس دعمت خزينة الحكومة بمليار دولار بين سنتي 2008 و2014
6	5. النائب العام: لا جرائم خطيرة بغزة ضد مجهول
7	6. عريقات يدعو وفد الجنائية الدولية بالعمل الجاد لوقف ثقافة الانفلات من العقاب
8	7. وزارة الداخلية في غزة تجري مناورة عسكرية لفحص "الجهوزية" لأية مواجهة
8	8. السلطة تتهم "إسرائيل" باستغلال الانشغال الدولي بالإرهاب لسرقة مزيد من الأرض
9	9. "الإعلام الفلسطينية": اتهامات كلينتون للقيادة الفلسطينية بالتحريض دعاية انتخابية رخيصة
9	10. تقرير فلسطيني رسمي: 97% من مياه غزة لا تنطبق عليها المعايير العالمية للشرب
11	11. لبنان: سفير فلسطين يلتقي مدير الأونروا لبحث سياسة الوكالة تجاه اللاجئين الفلسطينيين
<u>المقاومة:</u>	
11	12. الفصائل في لبنان تعقد اجتماعاً بسفارة فلسطين لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بأزمة الأونروا
12	13. قيادي بـ"الجهاد" لـ"السفير": الطيف الفلسطيني بغالبيته يُعدّ رافضاً لتصنيف "حزب الله" بالإرهابي
13	14. حماس: التواطؤ ضدّ فضائية الأقصى لم يأتِ إلا بنتائج عكسية
14	15. ممثل حماس في لبنان يدعو الدولة اللبنانية لإقرار حقوق اللاجئين الفلسطينيين حتى العودة
14	16. "الشعبية" تنفي أي أبعاد سياسية وتنظيمية للقائها مع تيار دحلان في غزة
15	17. إطلاق نار تجاه قوة إسرائيلية في جنين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	18. نتنياهو هو: أمل بأن تواصل واشنطن دعمها لـ"إسرائيل" لمنع أي قرار أممي حول الدولة الفلسطينية
16	19. الكنيسة يناقش قانون إعدام الفلسطينيين: أربعة مشاريع قوانين عنصرية جديدة
16	20. صحفيون إسرائيليون: ترامب ينتحل شخصية نتياهو ويتبنى مواقف الحكومة الإسرائيلية
17	21. كاتب إسرائيلي يؤيد القرار الأوروبي بوضع علامات على بضائع المستعمرات
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	22. جنين: الجيش الإسرائيلي يقتحم الجامعة العربية - الأمريكية
18	23. الاحتلال يعتقل 26 فلسطينياً في القدس
19	24. الاحتلال يسلم جثمان الطفل حسن مناصرة في قالب من الثلج.. والعائلة ترفض استلامه
19	25. "القدس الدولية" تحذر الأردن من تركيب كاميرات في المسجد الأقصى
20	26. "ائتلاف حق العودة" يستنكر خفض الخدمات للفلسطينيين
21	27. نادي الأسير: لدينا وثائق ودلائل تثبت تورط "إسرائيل" في ممارسة القتل العمد بحق أسرانا وارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية
22	28. قوات الاحتلال تقتحم لجنة زكاة طولكرم وتصادر محتوياتها

22	29.	قوات الاحتلال تنفذ عمليات توغل داخل حدود غزة
23	30.	مواجهات عقب اقتحام قبر يوسف بنابلس واعتقالات بجنين
23	31.	مئات المستوطنين يفتحمون المسجد الإبراهيمي في الخليل
24	32.	غزة: مركز حقوقي يطالب بتدخل دولي لوقف "العنصرية الصهيونية" ضد الفلسطينيين
25	33.	القدس: الاحتلال يُجبر فلسطينياً على هدم محله التجاري "ذاتياً"
25	34.	"تضامن": ما يقاسيه الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال يندى له جبين الإنسانية
26	35.	الشرطة الإسرائيلية: اعتقال 1,200 عامل فلسطيني دون تصريح
		<b>مصر:</b>
27	36.	موقع إسرائيلي: تطور قد ينهي الأزمة بين القاهرة وحماس
		<b>الأردن:</b>
27	37.	"فلسطين النيابية": اتفاق لتعديل قانون أطباء الأسنان يسمح لأبناء قطاع غزة بمزاولة المهنة في الأردن
		<b>عربي، إسلامي:</b>
28	38.	بيت لحم: 300 عائلة فلسطينية تستفيد من الأعمال الخيرية الإماراتية
		<b>دولي:</b>
28	39.	"القدس العربي": ملادينوف طرح من جديد خلال زيارة لغزة تفاهات التهذنة طويلة الأمد
29	40.	"الأونروا" تعلق تنفيذ السياسة الصحية في لبنان: التشاور لتعديلات بحلول 21 نيسان
		<b>مختارات:</b>
30	41.	تقسيم سورية ليس حلاً
		<b>حوارات ومقالات:</b>
32	42.	حماس وإيران... المدّ والجزر سيّدا الموقف!... عدنان أبو عامر
36	43.	فلسطين التاريخية في مواجهة الكيان الصهيوني... إلياس سحاب
37	44.	"ما العمل" فلسطينياً؟... كمال خلف الطويل
41	45.	الأخوات في الضائقة... تسفي برئيل
43		<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. هنية: حماس مستعدة لعقد تهدئة بشرط أن تكون محدودة ولا يتم من خلالها الاعتراف بـ"إسرائيل"

نشر موقع حركة حماس، غزة، 2016/3/22، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية جدد في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد الشيخ أحمد ياسين، حرص حركة حماس السير على درب الشيخ ياسين في تعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام والتمسك بالمقاومة حتى تحرير كامل فلسطين.

وأكد هنية خلال مشاركته في حفل إصدار موسوعة الأعمال الكاملة للشيخ أحمد ياسين ظهر اليوم في مدينة غزة، على أن حركة حماس تسير على نهج الشيخ أحمد ياسين في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية وهي حريصة على سلامة أبناء الأمة العربية والإسلامية وتشكل رافعة لها. ونفى أن يكون لحركة حماس أي أدوار عسكرية أو أمنية في أي دولة عربية، مؤكداً حرص حماس على الحفاظ على الأمن القومي لجمهورية مصر العربية وقيامها بكل الالتزامات من طرفها.

وقال: إن أعظم شيء ورثته حركة حماس عن الشيخ أحمد ياسين هو تمييزها بين العدو والصديق، فهي تعرف أين تضع قدمها وأين توجه سلاحها، وليس لديها أي عداة مع أحد من أبناء شعبها وأمتها. وأشار أن حماس هي حركة تحرر وطني بمرجعية إسلامية انطلقت من أجل تحرير فلسطين، وأن سلاحها موجه فقط إلى صدر العدو الصهيوني وبوصلتها نحو القدس وفلسطين.

وأكد هنية في الذكرى الثانية عشرة لاستشهاد الشيخ ياسين على أن حركة حماس متمسكة بخيار المقاومة حتى تحرير فلسطين، فهذا حق ثابت ومقدس لا يقبل التفريط ولا التهاون فيه.

ودعا هنية إلى تشكيل برنامج وطني مشترك بين الكل الفلسطيني تمضي عليه الأجيال، مؤكداً أن حركة حماس منفتحة في علاقاتها مع أبناء شعبها كافة وقواه المقاومة.

وقال إن خيار المقاومة بكل أشكالها ووسائلها خيار استراتيجي رسّخه الشيخ ياسين وقد بات خياراً استراتيجياً للشعب الفلسطيني. وتوجه هنية بالتحية إلى الشباب الفلسطيني الذي يقود انتفاضة القدس، مؤكداً على أنه جيل لا يمكن تدجينه من خلال نظريات التعاون الأمني.

وفي ملف المصالحة، أكد هنية على أن حركة حماس تتابع الحوارات التي تجري في الدوحة ولديها قرار واضح بإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية عبر تشكيل حكومة واحدة وبرنامج وطني مشترك تكون فيه الخيارات كافة مفتوحة من أجل تحرير وطننا ومقدساتنا.

وشدد هنية على حرص حركة حماس على السير على أثر الشيخ الشهيد أحمد ياسين في تمسكها بالوحدة الوطنية وتوجيه سلاحها إلى صدر الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً على أن فلسطين بحاجة إلى جهد جميع أبنائها بكل مكوناتهم وانتماءاتهم.

وقال إن الشيخ ياسين لا يزال حياً في أفئدة أبناء الشعب الفلسطيني وأحرار العالم بمواقفه وتمسكه بحقه ومبادئه. وأشار إلى أن الشيخ ترك فراغاً لا يُسد، وقال: "حسبنا أننا نمضي على الطريق والأوفياء له ولكل القادة العظماء من قادة هذا الشعب العظيم المجاهد".  
وأضافت الأيام، رام الله، 2016/3/23، عن مراسلها حسن جبر، أن هنية جدد تأكيده استعداد حماس لعقد تهدئة مع الاحتلال بشرط أن تكون محدودة، ولا يتم من خلالها الاعتراف بإسرائيل.

## ٢. عباس يستقبل الطفل دوابشة: نتابع باهتمام قضية العائلة دولياً لينال الجناة قصاصهم

رام الله - وفا: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن "القيادة تتابع باهتمام كبير قضية عائلة دوابشة دولياً، لينال الجناة قصاصهم العادل على الجريمة البشعة التي ارتكبوها ضد عائلة الطفل أحمد".  
جاء ذلك لدى استقبال عباس، مساء أمس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، الطفل أحمد دوابشة وعائلته.

بدورها، ثمنت عائلة دوابشة، مواقف الرئيس واهتمامه الكبير وتوجيهاته بتوفير كل ما يلزم للطفل أحمد للتخفيف من مصابه الكبير ومصاب عائلته. وقال المتحدث باسم العائلة، نصر دوابشة، في مؤتمر صحفي عقد في مقر وكالة "وطن" برام الله إن "أحمد يعود اليوم إلى قريته دوما معافى بعد أن خرج منها محترقاً. وأضاف: نحن نسعى بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية لنقل أحمد للعلاج خارج فلسطين، فلا يعقل أن يبقى علاجه في المستشفيات الإسرائيلية".

الأيام، رام الله، 2016/3/23

## ٣. الحكومة الفلسطينية تمنع إدخال منتجات خمس شركات إسرائيلية إلى أراض السلطة

رام الله - "الأيام"، وكالات: قررت الحكومة، خلال اجتماعها الأسبوعي أمس، منع إدخال منتجات خمس شركات إسرائيلية إلى الأراضي الفلسطينية في إطار الرد على منع إسرائيل من إدخال منتجات خمس شركات فلسطينية إلى القدس المحتلة.  
وكلف القرار "الجهات المختصة بإنفاذ هذا القرار ابتداءً من اليوم (أمس)، مع مراعاة تحديد مدة كافية لاستنفاد مخزون منتجات هذه الشركات المتوفر حالياً في السوق الفلسطينية".

وأعلنت الحكومة أسماء الشركات الممنوعة وهي "شركات الألبان تتوفا وشتراوس وتارا، وشركة زغلوبك للحوم، وشركة تبوزينا للمشروبات". وقال اقتصاديون إن منتجات هذه الشركات تمثل نسبة مهمة من مجمل الواردات من إسرائيل.

الأيام، رام الله، 2016/3/23

#### ٤. "التشريعي": حماس دعمت خزينة الحكومة بمليار دولار بين سنتي 2008 و2014

غزة: كشف رئيس لجنة الموازنة في المجلس التشريعي في غزة، النائب عن حركة حماس جمال نصار أن الحركة دعمت خزينة حكومتها بمبلغ "بليون [مليار] دولار من أموالها الخاصة، وذلك منذ فوزها بالانتخابات وتشكيلها الحكومة العاشرة". وقال نصار في حوار أجرته معه الدائرة الإعلامية لكتلة التغيير والإصلاح (حماس) أمس إن "حماس" دعمت خزينة الحكومة من عام 2008 حتى تسلم حكومة الوفاق الوطني مهامها في 2014 بمبلغ 950 مليون دولار".

وأضاف أن الحركة "دعمت الحكومة بمبلغ 50 مليون دولار عام 2006 بعد فوزها في الانتخابات مباشرة". وأشار إلى أن "ما دفعته حماس هو أرقام حقيقية غير تقديرية، وذلك لمواجهة الحصار المالي على الحكومة المنتخبة، والذي فرض عليها للمرة الأولى في التاريخ".

وأوضح نصار أن الحركة "لم تكن تعتمد آنذاك في سياستها على الإيرادات المحلية أبداً، وعملت وفق تعليمات رئيس الوزراء السابق إسماعيل هنية على مبدأ التخفيف عن الناس". ورأى أن "هذا يعطي مؤشراً إلى أن حماس تحملت فعلياً عبء الحكومة في تلك المرحلة"، معتبراً أنه "يجب أن تُشكر حماس على ما قامت به من دعم للحكومة في ظل حصار خانق فرض عليها".

وعن سياسة فرض الضرائب الباهظة في القطاع من جانب الحركة، ما يمثل ازدواجاً ضريبياً، قال نصار إن "الوزارات في قطاع غزة، وبدعم المجلس التشريعي، لا يمكن أن تفرض ضرائب أو رسوماً إلا وفق القانون". وأشار إلى أن "عدد المكلفين دفع الضرائب في قطاع غزة هو 55 ألف مكلف لا يدفع منهم في الوقت الحالي إلا خمسة آلاف، ما يمكن وزارة المالية من صرف 45 في المئة كدفعة رواتب لموظفي قطاع غزة، وصرف نفقات تشغيلية لبعض الوزارات".

الحياة، لندن، 2016/3/23

#### ٥. النائب العام: لا جرائم خطيرة بغزة ضد مجهول

غزة: أكد النائب العام إسماعيل جبر، أن كافة الجرائم الخطرة والتي تمس الرأي العام مرتكبوها داخل قفص السجون، ويتم تقديمهم للمحاكمة أمام القضاء لنيل العقوبات الرادعة بحقهم. وقال جبر في

تصريح صحفي، اليوم الثلاثاء تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن كافة الجرائم معلومة ومحصورة ومحدودة وفردية بسبب تماسك المجتمع وثقافته الدينية وتضافر الجهود الأمنية والشرطية لمكافحتها ومنع وقوعها والعمل على مدار الساعة لكشف خيوطها فور حدوثها. وبين أنه تم إيداع نهاية شهر فبراير لائحة الاتهام أمام القضاء بحق المتهمين بمقتل المحاضر الجامعي أحمد المصري والتي قيدت قضيته ضد مجهول لمدة عام "حيث أنهت النيابة العامة تحقيقاتها الابتدائية، وترافع أمام القضاء لإثبات الأدلة الدامغة لما اقترفوه بعد تمثيلهم لجريمتهم النكراء". وأشار جبر إلى أن النيابة أنجزت أكثر من 3,400 قضية خلال شهر فبراير، واستحصلت على 1,900 حكم قضائي بعد ما فتحت التحقيقات، واستمعت لأقوال الشهود وأعدت لوائح الاتهام حسب التهم الموجهة، وقدمت الاستئنافات والطعون، مبينا استقبال ديوانه لأكثر من 1,400 شكوى من الجمهور.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/22

## ٦. عريقات يدعو وفد الجنائية الدولية بالعمل الجاد لوقف ثقافة الانفلات من العقاب

عمان - نادية سعد الدين: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، وفد المحكمة الجنائية الدولية في ختام اجتماعاتها بعمان، إلى العمل الجاد والمسؤول لإنهاء ثقافة الانفلات من العقاب وتحقيق العدالة المنتظرة لأبناء الشعب الفلسطيني". وأعلن عريقات، خلال رئاسته الجلسة الختامية للوفد الفلسطيني مع مكتب المدعيّة العامة للمحكمة والتي عقدت في عمان لثلاثة أيام، عن "إضافة جريمة المستوطنين الجديدة ومحاولتهم حرق (الابن) إبراهيم دوابشة إلى ملف حرق العائلة الذي تم تقديمه للمحكمة الجنائية الدولية". وأكد "ثقة الفلسطينيين العالية بالمحكمة، وبحثهم عن العدالة، وليس الانتقام، والتي تؤدي إلى الحفاظ على حل الدولتين، فضلاً عن قناعتهم بإمكانية الحصول على العدالة المفقودة من خلال جهاز العدالة الدولية، المتمثل بالمحكمة وقرارات مجلس الأمن والاتفاقات الدولية بما فيها اتفاقيات جنيف". ولفت النظر، أيضاً، إلى "دور الدول الأطراف السامية المتعاقدة على هذه الاتفاقيات، من أجل رفع الحصانة عن مرتكبي جرائم الحرب". ودعا وفد "الجنائية الدولية" إلى "عقد اجتماعاته في فلسطين، لاسيما قطاع غزة حتى يكون شاهداً حياً على الانتهاكات الإسرائيلية التي تقع ضمن اختصاص المحكمة".

وتوقف عريقات عند "الدمار الذي ألحقته قوة الاحتلال إبان عدوانها الغاشم الأخير على القطاع، والذي جرى وضعه، أيضاً، ضمن اختصاص المحكمة بناء على الإعلان الذي قدمته دولة فلسطين في العام 2015".

الغد، عمان، 2016/3/23

#### ٧. وزارة الداخلية في غزة تجري مناورة عسكرية لفحص "الجهوزية" لأية مواجهة

غزة - أ ف ب: أجرت وزارة الداخلية في قطاع غزة ظهر أمس مناورة عسكرية هي الأولى من نوعها لفحص "جهوزية" الجبهة الداخلية في حال اندلعت مواجهة عسكرية جديدة مع إسرائيل في القطاع.

وتضمنت المناورة التي شارك فيها ألفا عنصر أمن وشرطة وقوى الدفاع المدني إعلان حالة الطوارئ لمدة ساعتين في (بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا) شمال قطاع غزة وتدريبات تحاكي عمليات القصف الجوي الإسرائيلي لمقرات الأجهزة الأمنية ومنازل فلسطينيين وطبيعة التعامل لإخلاء المقرات وإنقاذ الضحايا.

وخلال المناورة التي شملت أيضا كافة المشافي والمراكز الطبية والمدارس في شمال القطاع سمعت أصوات انفجارات ضخمة.

وقال إياد اليزم الناطق باسم وزارة الداخلية لوكالة فرانس برس أن "المناورة التدريبية وهي الأولى من نوعها تهدف لفحص وضمان جهوزية الجبهة الداخلية في حالات الطوارئ وقت الحروب وشن العدوان الإسرائيلي على القطاع". لكنه أشار إلى انه "لا علاقة للمناورة بأية توقعات أو إنذارات لحرب أو عدوان إسرائيلي جديد لكن الحرب هي جزء من الأزمات المتوقعة".

الأيام، رام الله، 2016/3/23

#### ٨. السلطة تتهم "إسرائيل" باستغلال الانشغال الدولي بالإرهاب لسرقة مزيد من الأرض

رام الله: اتهمت الخارجية الفلسطينية حكومة نتنياهو بمواصلة سرقة الأرض الفلسطينية وتهويدها والاستيلاء على مساحات واسعة منها بالقوة مستغلة الانشغالات الإقليمية والدولية في مسألة الإرهاب. وتسرع إسرائيل من عمليات قضمها لأرض دولة فلسطين بشكل ممنهج وخطير كما ونوعاً بهدف تسديد ضربة قاضية لفرص تحقيق حل الدولتين. وكان آخرها إقدام سلطات الاحتلال على مصادرة 1,200 دونم من أراضي اللين الشرقية والساوية وقريوت الواقعة جنوب مدينة نابلس وأيضاً



تجريف ما يقارب 650 دونماً مزروعة بأشجار النخيل في أراضي الوقف في أريحا هذا بالإضافة إلى مصادرة آلاف الدونمات من الأرض الفلسطينية في الأغوار. وأدانت القرصنة الإسرائيلية المتواصلة ضد أرض دولة فلسطين التي تتم باستهتار إسرائيلي رسمي بالمجتمع الدولي ومواقفه الراضية للإجراءات والسياسات الإسرائيلية التوسعية الأمر الذي يفرض على المجتمع الدولي ومؤسساته ترجمة إداناته لسرقة الأرض الفلسطينية إلى خطوات عملية فاعلة تضع حداً لتمرد إسرائيل على القانون الدولي ويشكل يضمن مساءلتها ومحاسبتها على انتهاكاتها المدمرة لعملية السلام وحل الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

#### ٩. "الإعلام الفلسطينية": اتهامات كلينتون للقيادة الفلسطينية بالتحريض دعاية انتخابية رخيصة

أبدت وزارة الإعلام أسفها لتصريحات هيلاري كلينتون المتنافسة على كسب ترشيح الحزب الديمقراطي. واعتبرت اتهاماتها للقيادة الفلسطينية بالتحريض دعاية انتخابية رخيصة واستمالة للمال والناخبين الأمريكيين اليهود على حساب قضيتنا العادلة. وأكدت الوزارة أن بوسع مرشحي الرئاسة الأمريكية العودة لأبسط القواعد والقرارات الدولية التي تؤكد أن فلسطين دولة محتلة ولا تملك ترسانة عسكرية نووية ولا تقيم جدار فصل عنصري و144 مستوطنة ولم ترتكب مذابح جماعية للإعلان عن نفسها. ودعت الوزارة كلينتون إلى عدم الزج بقضية فلسطين العادلة في سباقها الانتخابي. وتؤكد أن تصريحاتها أمام مؤتمر اللجنة الأمريكية . الإسرائيلية للعلاقات العامة "إيباك" دليل على هدفها باستقطاب أصوات انتخابية. وأكدت على أن سيدة الدبلوماسية الأمريكية بوسعها إظهار "الولاء لإسرائيل كشرط للرئاسة" لكن بعيداً عن قضية فلسطين التي يعترف العالم أجمع بعدالتها وحق شعبها بالتححرر والاستقلال.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

#### ١٠. تقرير فلسطيني رسمي: 97% من مياه غزة لا تنطبق عليها المعايير العالمية للشرب

رام الله: أفادت معطيات فلسطينية رسمية أن انخفاضاً حصل على حصة الفرد من المياه المستهلكة في القطاع المنزلي بقطاع غزة "بسبب تقليص كميات الضخ من الآبار الجوفية، والذي سببه العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة". وأوضح تقرير مشترك لـ"الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني" و"سلطة المياه الفلسطينية" أن حصة الفرد من المياه المستهلكة في القطاع المنزلي في غزة بلغت 79.7 لتر في اليوم خلال العام 2014، وكانت في العام 2013 نحو 91.3.

وأشار التقرير الذي تلقتة "قدس برس"، اليوم الثلاثاء، إلى أن حصة الفرد في الضفة الغربية من المياه المستهلكة في القطاع المنزلي بلغت 79.1 لتر للفرد في اليوم عام 2014.

وقالت التقرير الفلسطيني الرسمي إن ما يزيد عن الـ 97 في المائة من مياه قطاع غزة "لا تنطبق عليها معايير منظمة الصحة العالمية لمياه الشرب". مشيراً إلى أنها من حيث الكمية أقل من الحد الأدنى الذي توصي به المنظمة ذاتها وهو (100 لتر للفرد في اليوم) كحد أدنى.

وذكر التقرير أن الوضع المائي الفلسطيني "يتصف بخصوصية تختلف عن باقي دول العالم"، والمتمثل في وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يسيطر على غالبية مصادر المياه الموجودة ويمنع الفلسطينيين من حقهم في الوصول إليها.

وبيّنت المعطيات الفلسطينية أن عدد المنشآت العاملة في تجميع ومعالجة وتنقية وتوزيع المياه عام 2012 بلغ حوالي 400 منشأة حكومية وخاصة تعمل بشكل رئيسي في قطاع المياه.

وأفاد التقرير أن إقامة المشاريع المائية والبحث عن مصادر بديلة "ساهم في ارتفاع نسبة الأسر التي يمكنها الحصول على مصدر محسن للمياه".

واسترد: "بلغت نسبة الأسر الفلسطينية التي تتمكن من الوصول إلى مياه شرب آمنة في العام 2015 ما نسبته 94.9 في المائة، مقابل 93.8 في المائة في عام 2011".

ودعا التقرير إلى إقامة محطات لمعالجة المياه العادمة، "كونه يساهم في توفير مصدر مياه بديل لاستخدامها في مجالات مختلفة وتخفيف العبء عن مصادر المياه العذبة المتاحة".

لافتاً النظر إلى أن ممارسات الاحتلال تحد من إقامة محطات معالجة للمياه العادمة لمنع الاستفادة من المياه المعالجة.

وأشار التقرير إلى أنه "نظراً لمحدودية مصادر المياه المتوفرة لدى الفلسطينيين والمعاناة من ندرة المياه"، يضطر الفلسطينيون إلى شراء المياه من شركة المياه الإسرائيلية "ميكروت".

ووصلت كمية المياه المشتراة من الاحتلال، وفقاً للتقرير، للاستخدام المنزلي 63.5 مليون متر مكعب عام 2014، بما نسبته 18.5 في المائة من كمية المياه المتاحة التي بلغت 342.7 مليون متر مكعب، بالإضافة إلى 28.2 مليون متر مكعب مياه متدفقة من الينابيع الفلسطينية و246.3 مليون متر مكعب مياه متدفقة من الآبار الجوفية، و4.7 مليون متر مكعب مياه شرب محلاة.

قدس برس، 2016/3/22

## ١١. لبنان: سفير فلسطين يلتقي مدير الأونروا لبحث سياسة الوكالة تجاه اللاجئين الفلسطينيين

اجتمع سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور مع مدير عام الأونروا ماتياس شمالي، في حضور أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات وأمين سر تحالف الفصائل الفلسطينية أبو عماد رامز.

وبحث اللقاء، بحسب بيان للسفارة، في "التصريح الصادر عن الأونروا حول سياسة الاستشفاء في لبنان استناداً للجهود المشكورة التي بذلت. وتم طرح عدد من النقاط التي تضمنها التصريح والاستيضاح بشأنها من أجل اتخاذ ما يلزم من قرارات وخطوات في هذا الشأن، تستجيب للمطالب المحقة والاحتياجات الملحة لأبناء شعبنا في لبنان". واستكمالاً للقاء سيتم عقد لقاء اليوم الأربعاء للفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية.

المستقبل، بيروت، 2016/3/23

## ١٢. الفصائل في لبنان تعقد اجتماعاً بسفارة فلسطين لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بأزمة الأونروا

بيروت - سعد الياس: عقدت قيادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان اجتماعاً طارئاً في سفارة دولة فلسطين في بيروت، لمناقشة آخر المستجدات المتعلقة بملف أزمة الأونروا، وقد صدر عن المجتمعين البيان التالي:

1- تثمن قيادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان، الجهود التي بذلت من قبل القيادة الفلسطينية وفي مقدمتها الرئيس محمود عباس وتشكر الجهات اللبنانية الشقيقة كافة التي تدخلت وبذلت جهوداً طيبة.

2- ترحب قيادة الفصائل والقوى الفلسطينية بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان، وخصوصاً إلى مخيم نهر البارد المنكوب، باعتبارها إنجازاً ومكسباً لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفرصة للاطلاع على معاناتهم والعمل على تحقيق مطالبهم وصولاً إلى دعم حق العودة.

3- تستهجن قيادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية ما ورد في التصريح الصادر عن الأونروا الذي يتجاهل مطالب أهلنا اللاجئين من أبناء شعبنا الفلسطيني في لبنان، وتعتبره محاولة جديدة للالتفاف على هذه المطالب المحقة.

4- تؤكد قيادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية في لبنان، موافقتها على تشكيل لجنة فلسطينية فنية من ذوي الاختصاص والاحتراف قبل الحوار الذي يجب أن يتم بمشاركة دولية ولبنانية لبحث كافة القضايا والاحتياجات للاجئين الفلسطينيين في لبنان لدى وكالة الأونروا، كرزمة واحدة

- غير مجزأة وغير منقوصة والتي تتضمن: خطة الطوارئ لأهلنا أبناء مخيم نهر البارد المنكوب - مبلغ الإيواء لإخواننا اللاجئين الفلسطينيين النازحين من مخيمات سوريا - احتياجات التربية والتعليم - الإغاثة والتوظيف وصولاً إلى خطة الاستشفاء والطبابة.
- 5- تفويض قيادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية خلية الأزمة لوضع برنامج تحركات جماهيرية منسجمة ومواكبة لعملية الحوار حتى تحقيق المطالب المحقة كافة لأهلنا اللاجئين.
- 6- تحيي القيادة السياسية الفلسطينية، جماهير شعبنا في المخيمات والتجمعات كافة في لبنان على مشاركتهم التي امتازت بروح من المسؤولية العالية والحضارة، والتي عكست وعي ونضج شعبنا.
- 7- تشكر القيادة السياسية الفلسطينية وسائل الإعلام كافة التي دعمت وتابعت وغطت التحركات الاحتجاجية لجماهير شعبنا الفلسطيني بالموالفة مع الأونروا من أجل الحقوق المطلوبة المحقة.
- 8- توجه القيادة السياسية الفلسطينية التحية إلى الجماهير المنتفضة بالوطن بوجه الاحتلال، دفاعاً عن الحقوق المشروعة لشعبنا وعن المسجد الأقصى وكافة المقدسات، كما تحيي الأسرى والمعتقلين.
- القدس العربي، لندن، 2016/3/23

### ١٣. قيادي بـ"الجهاد" لـ"السفير": الطيف الفلسطيني بغالبية يُعدّ رافضاً لتصنيف "حزب الله" بالإرهابي

عمار نعمة: من بين الفصائل الفلسطينية الكبرى الثلاثة، أي حركات فتح وحماس والجهاد الإسلامي، لم تخرج سوى الأخيرة بموقف معارض للغالبية الرسمية العربية التي صنفت حزب الله بالمنظمة الإرهابية. من ناحية الجهاد التي تحتفظ بعلاقة ممتازة مع حزب الله، حسب قيادي فيها، فإن الإحراج لا يخالجهما في الخروج بموقف مؤيد لـ حزب الله في ظل غالبية رسمية عربية كبيرة صنفته إرهابياً. بالنسبة إلى الحركة، فإن حزب الله يمثل حركة مقاومة مشهود لها أنها هزمت الاحتلال ملحقة به الهزيمة الأكبر في تاريخ الصراع. من هنا، فإنها تستهجن هذا القرار الظالم بحق المقاومة. ولعل هذا التنديد يعود إلى اعتبار الحركة نفسها في خندق واحد مع الحزب، وإذا كان حزب الله قد استهدف اليوم، فإن الجهاد قد تكون التالية على اللائحة.

لكن لماذا لم تندد حركتا فتح وحماس بهذا التصنيف؟

يشير القيادي في الجهاد إلى أن هذا القرار، بالنسبة إلى الشارع العربي، ومنه الفلسطيني، ظالم بحق حزب الله، أما على الصعيد الرسمي، فإن الأمر مغاير. ويتابع: كلنا يعلم أن السلطة الفلسطينية هي جزء من النظام العربي ولا يمكن القياس على موقفها لاستبيان نبض الفلسطينيين.

أما موقف حماس فهو لا يختلف، داخليا وفي إطار الأنصار، عن نبض الشارع العربي في رفض اعتبار حزب الله إرهابيا، وهي لديها ظروفها ورؤيتها للتحديات، ما يحول دون الإعلان عن موقفها وليعذر بعضنا بعضا، سواء بالنسبة إلى حماس أو إلى فتح التي ترفض شرائح واسعة منها القرار. ويشير القيادي إلى أن موقف الفصائل الفلسطينية الأخرى هو رافض لتصنيف حزب الله إرهابيا، وبذلك فإن الطيف الفلسطيني بغالبيته يعد رافضا لذلك. ويلفت النظر إلى أن موقف الجهاد شكل انعكاسا لموقف الشارع العربي ونحن نتحمل كامل المسؤولية عن قراراتنا. لا شك أن القرار خضع، حسب القيادي، لتجاذبات عربية وإسلامية، وشكل انعكاسا للصراع فيما بينها، وخاصة على الخط السعودي الإيراني، ولا علاقة له بالبعد الأمني. وبينما يلفت القيادي النظر إلى ضرورة إبعاد تلك الصراعات عن قضية المقاومة التي يجب أن تستمر على قدسيتها في ظل استراتيجيتها في مجابهة العدو، يقول إن القرار يعد إشارة إلى حجم التداعيات السلبية في المستقبل على المقاومة.

وترى الحركة أن استهداف حزب الله يخدم العدو الإسرائيلي لكي يستمر في عدوانيته وتجاوزاته وتخطيه للخطوط الحمراء، لا بل أن العدو قد يستخدم هذا الأمر للعدوان على المقاومة وغيرها من الحركات المقاومة التي تشترك معها في الخندق نفسه.

إذا، هل ثمة حرب مقبلة على المقاومة في لبنان في ظل الظروف الداخلية الهشة؟

دعونا لا نبالغ بهذه التداعيات، يجيب القيادي في الجهاد، مضيفا: يجب عدم التسرع إلى استخلاص أن حربا ستشن على المقاومة، إذ أن الإسرائيلي غير قادر على شن حرب على المقاومة في الظروف الحالية، ذلك سيعد حماقة من قبل العدو.

ويخلص إلى أن الإسرائيلي ليس بوارد شن الحرب على المقاومة اليوم لأسباب عديدة، يأتي على رأسها انه لا يضمن نتيجة أية حرب على المقاومة في ظل القدرات المتعاضمة للمقاومة اليوم وقدرتها على استهداف كامل الجغرافيا الفلسطينية. ويشير إلى أن ثمة تنسيقا كاملا وشراكة بين الجهاد وحزب الله تحسبا لأي عدوان على لبنان قد يلجأ إليه الإسرائيلي.

السفير، بيروت، 2016/3/23

#### ١٤. حماس: التواطؤ ضدّ فضائية الأقصى لم يأتِ إلا بنتائج عكسية

الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري إن استطلاع المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية الذي يشير إلى أن قناة الأقصى الفضائية هي الأعلى مشاهدة في فلسطين يبرهن على أن

الاستهداف الإسرائيلي والتواطؤ الفرنسي ضد القناة. وأكد أبو زهري أن هذا التواطؤ لم يأت إلا بنتائج عكسية وأن هذه القناة نجحت في تجاوز كل التحديات ومواصلة رسالتها الوطنية بنجاح كبير.  
موقع حركة حماس، 2016/3/22

**١٥. ممثل حماس في لبنان يدعو الدولة اللبنانية لإقرار حقوق اللاجئين الفلسطينيين حتى العودة**  
بيروت: طالب ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان علي بركة الدولة اللبنانية بضرورة إقرار الحقوق المدنية والإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، والعمل على تخفيف معاناتهم إلى أن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم الأصلية في فلسطين.  
وأكد بركة، خلال زيارة وفد من حركة حماس للقاضي الشيخ محمد عساف لتهنئته بمناسبة تعيينه رئيساً للمحاكم الشرعية في لبنان، أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.  
وشدد على أن الشعب الفلسطيني سيقدم الغالي والنفيس لمنع تقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً كما خططت حكومة العدو الصهيوني. وأطلع بركة القاضي على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وخصوصاً تداعيات أزمة وكالة الأونروا نتيجة تقليص خدماتها وتراجع دورها في إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين لحين العودة إلى فلسطين.  
واستعرض الجانبان خلال الزيارة الأوضاع العامة في لبنان وفلسطين والمنطقة، وخصوصاً آخر مستجدات انتفاضة القدس وتدابير حصار غزة.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/22

**١٦. "الشعبية" تنفي أي أبعاد سياسية وتنظيمية للقائها مع تيار دحلان في غزة**  
غزة: نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن يكون لقاءها المثير مع عدد من قادة حركة فتح المحسوبين على ما يعرف بـ"تيار محمد دحلان" (عضو اللجنة المركزية المفصول من حركة فتح) له أي أبعاد سياسية أو تنظيمية، وذلك بعد اعتراضات أبدتها حركة فتح على هذا اللقاء.  
وأكدت الجبهة في تصريح لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه، أن هذا اللقاء الذي تم بين عدد من قادتها، وبين مسؤولين فيما يعرف بـ"التيار الإصلاحي في حركة فتح" التابع للنائب محمد دحلان المفصول من الحركة، أنه لا يحمل أي أبعاد سياسية أو تنظيمية.  
وجاء اعتراض حركة فتح على اللقاء لأنه يظهر وجود تيارات متصارعة داخل الحركة، وأن لكل منها قيادة مختلفة. وقالت الشعبية نقلت بعض المواقع الإخبارية أن لقاء عقد بين قيادة الجبهة الشعبية في

قطاع غزة، والتيار الإصلاحية في حركة فتح، وتم فيه الاتفاق على تكرار الجلسات من أجل تعميق العلاقة والتعاون المشترك في مجمل القضايا الوطنية والوضع الداخلي. وقالت إنه وتوضيحاً للحقيقة تؤكد أنها تلقت اتصالاً هاتفياً من أحد المسؤولين يعرض فيه رغبة بعض نواب المجلس التشريعي عن حركة فتح، تكريم الشهيد أبو علي مصطفى، وقالت على هذه القاعدة استقبلت قيادة فرع غزة الإخوة دون أي أبعاد سياسية أو تنظيمية، ودون أن ينجم عن ذلك أي اتفاقات معهم. وأكدت على سياستها شديدة الوضوح بعدم التدخل في شؤون أي من القوى الفلسطينية، أو تغذية أي مشكلات داخلية قد تحصل عند أي منها، مشددة على حرصها على وحدة الفصائل وبذل الجهود الإيجابية من أجل ذلك.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

## ١٧. إطلاق نار تجاه قوة إسرائيلية في جنين

جنين: أطلق مقاومون النار، مساء اليوم الثلاثاء، تجاه وحدة عسكرية لقوات الاحتلال الصهيوني، قرب بلدة يعبد في جنين شمال الضفة المحتلة. وقال موقع روتر نت العبري، إن فلسطينيين أطلقوا الرصاص تجاه قوة عسكرية لحيش الاحتلال دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. ووصلت تعزيزات من قوات الاحتلال للمنطقة، وشرعت في أعمال تمشيط وسط إطلاق قنابل مضيئة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/22

## ١٨. نتياهو: آمل بأن تواصل واشنطن دعمها لـ"إسرائيل" لمنع أي قرار أممي حول الدولة الفلسطينية

واشنطن - الوكالات: أعرب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو أمس أمام ممثلين عن اليهود الأمريكيين "عن الأمل" بأن تواصل الولايات المتحدة دعم إسرائيل في الأمم المتحدة عبر معارضة إي قرار يتضمن إنشاء دولة فلسطينية. وفي رسالة متلفزة تم بثها من القدس قال نتياهو أمام مجموعة اللوبي الأمريكية المؤيدة لإسرائيل إيباك خلال اجتماع لها في واشنطن انه مستعد لاستئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين "على الفور".

وأضاف نتياهو: "إن قرارا من مجلس الأمن يكون الهدف منه الضغط على إسرائيل لن يساهم سوى بتشديد المواقف الفلسطينية والقضاء لسنوات عدة على فرص السلام".

وتابع: لذلك آمل بأن تبقى الولايات المتحدة على موقفها القديم عبر رفض قرار من هذا النوع.

واعتبر نتتياهو أن الفلسطينيين لا يريدون دولة إلى جانب إسرائيل وإنما مكانها "ومثل هؤلاء الأشخاص هم الذين يمنعون إمكانية التوصل إلى تسوية بين إسرائيل والفلسطينيين. والطريق الوحيدة للتوصل إلى سلام هي دولة فلسطينية منزوعة السلاح وتعترف بالدولة اليهودية".

وكرر نتتياهو أقواله بأنه مستعد لبدء مفاوضات في أي وقت قائلاً: هناك رغبة في القدس بالسلام، لكن لا يوجد مثلها في رام الله. على الأقل ليس في السنوات الأخيرة. وأبو مازن يرفض الجلوس للتحدث معي ولو لدقيقة. لكن هذا لا يعني أنه صامت، فهو يساعد في تربية جيل جديد من الفلسطينيين على القتل. وهناك عواقب شديدة لهذا التحريض... والفلسطينيون يريدون طعن وقتل اليهود. واكد نتتياهو أمس أمام نحو 15 ألف مندوب عن منظمة ايباك في واشنطن أن "السلام لن يصنع بقرار عن مجلس الأمن بل عبر مفاوضات مباشرة بين الطرفين".

واعتبر نتتياهو أنه "توجد علاقة بين الهجمات الإرهابية في باريس وكاليفورنيا وإسطنبول وبروكسل وبين الهجمات اليومية في إسرائيل. وهذا هجوم واحد ضدنا جميعاً".

وتابع أنه "في جميع الأحوال، لا يوجد أي سبب لهذا العمل. والطريق الوحيدة للانتصار على هؤلاء الإرهابيين هو العمل سوية ومحاربتهم. هكذا سنقضي على الإرهاب".

الأيام، رام الله، 2016/3/23

#### ١٩. الكنيست يناقش قانون إعدام الفلسطينيين: أربعة مشاريع قوانين عنصرية جديدة

الناصر - برهوم جرابسي: طرح عدد من نواب اليمين العنصري المتشدد من الائتلاف والمعارضة في الكنيست الإسرائيلي هذا الأسبوع، 4 مشاريع قوانين عنصرية جديدة، تستهدف الفلسطينيين في كل فلسطين التاريخية، في حين تتجه الأنظار إلى الكنيست اليوم الأربعاء، لشكل تصويت النواب على مشروع قانون يفرض حكم الإعدام على الفلسطينيين وحدهم، في الوقت الذي رفضت فيه الحكومة موقفها حيال مشروع القانون في هذه المرحلة.

الغد، عمان، 2016/3/23

#### ٢٠. صحفيون إسرائيليون: ترامب ينتحل شخصية نتتياهو ويتبنى مواقف الحكومة الإسرائيلية

حلمي موسى: عمد المرشح الرئاسي عن الحزب الجمهوري دونالد ترامب، في خطابه أمام مؤتمر اللوبي الصهيوني "إيباك" أمس الأول، إلى العزف على الوتر المفضل لدى يهود أمريكا بإعلان ولائه لإسرائيل.



ورأى معلقون إسرائيليون أن ترامب انتحل شخصية نتتياهو، وألقى خطاباً كاريزمياً تبنى فيه مواقف الحكومة الإسرائيلية. وكتب حيمي شاليف، في "هآرتس"، أن ترامب وصل مساء الاثنين إلى قاعة مؤتمر "إيباك" بدور "مشبوه" وخرج منه بأكاليل غار المنتصر. فهو كان يعلم أن الناخب اليهودي شكاك، ولذلك عمد خلال نصف ساعة من الكلام إلى تحويله إلى جوقة مشجعين حماسية. فقد دخل الحلبة كديماغوجي عنصري، وخرج منها كسياسي جدي محتمل. ذات يوم، ربما يمكن القول، إن ترامب أسس في مؤتمر إيباك رئاسته الأمريكية.

في كل حال، فإن المعلق في "معاريف" شلومو شامير كتب من أمريكا أن خطاب ترامب أمام "إيباك" عديم القيمة لإسرائيل ولليهود وللشعب الرئاسي. واعتبر أن مجرد التعليق على الخطاب هو ثناء على رجل يوصف في الصحافة الرائدة في أمريكا بأنه "ديماغوجي"، "عنصري"، "كذاب"، "ظالم الفقراء"، "رجل أعمال فاشل وخاسر". ولاحظ أن الحاخامات الإصلاحيين قبل غيرهم خرجوا ضد ترامب على قاعدة أنه في تصريحاته يظهر "عدم احترام تام للقيم الأمريكية الأساس". ونقل عن أبراهام فوكسمان، الذي ترأس لعشرات السنين "الرابطة ضد التشهير"، قوله: "سياسياً، يتحدث بشكل فظ وغير ثقافي، يدوس على القيم، يهين الناس ويمس بهم. ليس جيداً، لا لأمريكا، لا للطائفة ولا لإسرائيل".

السفير، بيروت، 2016/3/23

## ٢١. كاتب إسرائيلي يؤيد القرار الأوروبي بوضع علامات على بضائع المستعمرات

الناصر - برهوم جرابسي: أعرب الكاتب والأديب الإسرائيلي المعروف دافيد غروسمان، في مقابل تلفزيونية، عن تأييده لقرار الاتحاد الأوروبي بوضع علامة على البضائع الإسرائيلية التي تنتج في مستعمرات المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة منذ العام 1967. وانتقد الكاتب غروسمان في مقابلة أجرتها القناة الأوروبية "يورو نيوز" بمناسبة الترويج لكتابه "حصان ما دخل البار"، انتقد بشدة حكومة إسرائيل والجمهور الإسرائيلي، بل وأعرب عن رضاه من قرار الاتحاد الأوروبي وصم بضائع المستعمرات.

وعندما سئل غروسمان عن رأيه بالقرار الأوروبي فقال، "اعتقد بان للاتحاد الأوروبي الحق في عمل ذلك. وعمليا أجدني فرحا لان معنى الأمر هو أنهم يقبلون بشكل مطلق شرعية إسرائيل في داخل الخط الأخضر. لديهم الحق في الإشارة لجمهورهم بان هذه البضائع جاءت من مكان موضع خلاف. هذا هو الثمن الذي أوقعته إسرائيل على نفسها بمعنى ما".

وهاجم غروسمان رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو وأكد على انه لا يمكنه أن يفهم كيف يمكن للشخص ذي معرفة تاريخية مثله أن يتجاهل الواقع. فهو يتجاهل حقيقة أنه إذا ما اعتمدت إسرائيل على نفسها

فقط، في نقطة معينة، فان إسرائيل ستهزم لا سمح الله. ستكون قوة أكبر منا، أكثر دهاء وأكثر شجاعة. قوة أكثر تطوراً تهزم إسرائيل".

الغد، عمان، 2016/3/23

## ٢٢. جنين: الجيش الإسرائيلي يقتحم الجامعة العربية - الأمريكية

اقتحم الجيش الإسرائيلي فجر أمس الجامعة العربية - الأمريكية في مدينة جنين شمال الضفة، وصادر محتويات مكاتب مجلس الطلاب والكتل الطلابية المختلفة. وقال مدير العلاقات العامة في الجامعة فتحي عمور لـ "الحياة" أن الجنود حطموا أبواب المكاتب، وصادروا محتوياتها من أعلام وأوراق وأجهزة حاسوب.

وهذه المرة الثانية التي يقتحم فيها الجيش الإسرائيلي حرم الجامعة الأمريكية، إذ كان اقتحمها قبل عامين للغرض ذاته. واستنكرت الجامعة العربية - الأمريكية عملية الاقتحام واعتبرتها "انتهاكاً لحرمة الجامعة".

وقال بيان صادر عن الجامعة أن اقتحامها من الجيش "يشكل انتهاكاً لحصانتها الأكاديمية ضد أي إجراء عسكري"، مضيفاً أن اقتحام مكاتب الكتل الطلابية يشكل "انتهاكاً لحرية العمل النقابي". وطالبت الجامعة المؤسسة الدولية بإدانة الاقتحام، والضغط على إسرائيل لوقف اقتحاماتها للجامعات الفلسطينية.

الحياة، لندن، 2016/3/23

## ٢٣. الاحتلال يعتقل 26 فلسطينياً في القدس

"الخليج" - وكالات: اعتقلت قوات الاحتلال 26 طالباً فلسطينياً في مدينة القدس أغلبهم من الأسرى المحررين، وذلك بالتزامن مع الأعياد اليهودية. وقال نادي الأسير الفلسطيني في بيان، إن قوات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات واسعة في البلدة القديمة من مدينة القدس، وعبثت بمحتويات منازلهم خلال عملية التفتيش، وأضاف أن قوات الاحتلال قامت كذلك بتسليم عائلات بعض الشبان أوامر استدعاء لمراجعة مخابراته في القدس. وفرضت سلطات الاحتلال قيودها على أماكن دخول الرجال إلى المسجد الأقصى، عشية ما يسمى عيد المسأخر "البوريم".

الخليج، الشارقة، 2016/3/23

## ٢٤. الاحتلال يسلم جثمان الطفل حسن مناصرة في قالب من الثلج.. والعائلة ترفض استلامه

رفضت عائلة الطفل الشهيد حسن خالد مناصرة، (15 عاماً)، من سكان مدينة القدس المحتلة، تسلم جثمان طفلها بعد أن عمدت سلطات الاحتلال إلى تسليمه بطريقة تنتافي مع أبسط قيم ومبادئ الإنسانية من خلال تسليم جثمانه في "قالب من الثلج"، مما أدى إلى صعوبة التعرف إليه أو حتى توديعه.

وأعلن مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطيني، عن دعمه لقرار عائلة مناصرة رفضها استلام جثمان طفلها، مستنكراً في الوقت ذاته استمرار احتجاج سلطات الاحتلال جثامين 14 فلسطينياً. وكانت سلطات الاحتلال اشترطت على عائلتي الشهيدين مناصرة وعمر ياسر إسكافي (21 عاماً)، من سكان المدينة ذاتها، أن تسلم جثمانَي الشهيدين لنويهما في ساعات الفجر يوم أمس، على أن تدفع كل عائلة كفالة مالية قيمتها 20 ألف شيكل (5 آلاف دولار)، لضمان ألا يشارك في تشييع كل منهما أكثر من 30 شخصاً فقط، على أن يجري دفنهما على الفور، إلا أن عائلة الطفل مناصرة فوجئت بجثمان طفلها وهو مجمد كقالب ثلج، وبشكل يمس كرامته الإنسانية، وبحيث جعلت من الصعوبة التعرف إليه أو احتضانه وتوديعه، فرفضت استلامه.

الخليج، الشارقة، 2016/3/23

## ٢٥. "القدس الدولية" تحذر الأردن من تركيب كاميرات في المسجد الأقصى

قالت مؤسسة "القدس الدولية" إن تركيب المملكة الأردنية للكاميرات في باحات المسجد الأقصى يظهر أن المشكلة تكمن في مراقبة وتوثيق اقتحامات المستوطنين وقوات الاحتلال للمسجد، في حين أن المشكلة في الأساس هي بالسماح باقتحام الأقصى وليس في توثيقها فقط.

وحذرت المؤسسة، في رسالة وجهتها لوزير الأوقاف وشؤون المقدسات الإسلامية الأردني هائل داود، يوم الثلاثاء، من هذه الخطوة، معربة عن قلق العديد من الجهات المقدسية والفلسطينية منها باعتبار أنها ستسهم في تحجيم حركة الرباط في الأقصى، نظراً لحساسية الناس من مسألة التصوير.

وحذرت مؤسسة القدس من استغلال الاحتلال لهذه الخطوة من خلال بسط سيطرته على غرفة التحكم بالكاميرات، وسرقة أرشيف التصوير، مؤكدة أنه قد سبق للاحتلال أن اقتحم غرفة التحكم بالكهرباء، والمسجد القبلي، وغير ذلك من مرافق المسجد التي استباحها في أكثر من مرة.

وتخوفت المؤسسة من سماح الاحتلال للأردن ببناء الكاميرات في أن تصب هذه الخطوة في مصلحته، محذرة من أن الاحتلال يمنع دائرة الأوقاف من تنفيذ عشرات المشاريع في الأقصى، ولا

شك في أن سماحه بهذه الخطوة من دون السماح بتنفيذ بقية المشاريع سيصوّره على أنه انتصار كرس فيه الاحتلال أنه المرجعية. واستتكرت المؤسسة تصوير هذا المشروع في حال نُفِّذ على أنه غاية الوسع الأردني، وأقصى ما يمكن أن يقدمه لنصرة الأقصى، ومنع الاعتداءات المستمرة عليه. ودعت مؤسسة القدس الدولية المملكة الأردنية الهاشمية إلى دعم حراس الأقصى وتعزيز دورهم، وتمكينهم بكل الوسائل من القيام بمهمتهم في منع اقتحامات الأقصى، مشددة على دعم المرابطين والمرابطات والدفاع عنهم في وجه إجراءات الاحتلال لإبعادهم وتجريم حضورهم واعتقالهم والتكيل بهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/22

## ٢٦. "ائتلاف حقّ العودة" يستنكر خفض الخدمات للفلسطينيين

أدان "الائتلاف الفلسطيني العالمي لحقّ العودة" السياسة "التي تتبّعها الأونروا، والهادفة إلى تقليص خدماتها للشعب الفلسطيني بدعاوى شتى"، مؤكداً أنّ "في هذه السياسة محاولة من المجتمع الدولي للتراجع عن مسؤولياته التاريخية والأخلاقية عن النكبة".

وتوجّه، في بيان بعد اجتماعه السنوي الذي عقده في 17، 18، 19 آذار/ مارس بمبادرة من مجموعة "عائدون"، بالتحية إلى "أهلنا في مخيمات اللجوء الفلسطيني وخاصة في لبنان في تحركاتهم الشعبية احتجاجاً على تقليص الوكالة لخدماتها"، مؤكداً "انخراطه في التحركات إلى أن تتراجع الوكالة عن قراراتها الجائرة وسياستها الظالمة وتحقّق مطالب أهلنا العادلة في التعليم، الصحة، الاستشفاء، والإغاثة والإصلاح والمأوى".

ودعا الائتلاف "الدولة اللبنانية إلى إعادة النظر بسياستها القائمة على حرمان أهلنا من حقوقهم الاجتماعية والإنسانية، وفي مقدّمتها حقّ العمل والتمكّن"، مشدداً على "ضرورة استكمال إعمار مخيم نهر البارد وإعادة سكّانه إليه". وأكد أنّ "الانتفاضة في فلسطين ليست عابرة بل هي نتاج موضوعي لحالة الصراع مع الاحتلال الصهيوني ونضوج الظروف والعناصر التراثية لتفجير الصراع"، مثنياً "الدور المشرف الذي يلعبه أهلنا في مناطق الـ 48 في إسناد الانتفاضة الباسلة والانخراط في فعالياتاتها أو في التصدي للمنظومة القانونية للنظام الإسرائيلي العنصري".

السفير، بيروت، 2016/3/23

## ٢٧. نادي الأسير: لدينا وثائق ودلائل تثبت تورط "إسرائيل" في ممارسة القتل العمد بحق أسرانا وارتكاب جرائم ضد الإنسانية

رام الله - فادي أبو سعدى: أدلى قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني بشهادته أمام لجنة مكتب المدعي العام في محكمة الجنايات الدولية بشأن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي الخاصة بمعاملة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وذلك في العاصمة الأردنية عمان. وقال "يتبع الاحتلال الإسرائيلي عبر إدارة السجون سياسات وإجراءات ممنهجة تتنافى كلياً مع الأنظمة والقوانين الدولية التي كفلت حقوق وكرامة الأسير وتشكل تعدياً سافراً على الكرامة الإنسانية التي لم يعد لها قيمة أخلاقية وإنسانية لدى دولة الاحتلال وبمجملة هذه الإجراءات تهدف إلى النيل من عزيمته وكرامته الإنسانية".

وأضاف "لدينا الكثير من الدلائل والوثائق التي تثبت تورط المحتل في ممارسة القتل العمد بحق أسرى أدت إلى استشهاد العديد منهم جراء التعذيب أثناء عملية التحقيق والإهمال الطبي الذي أدى بموجبه إلى وفاة العديد من الأسرى، وبعضهم الآن يصارع الموت".

وأكد فارس أن الاحتلال الإسرائيلي "منعكم من زيارة فلسطين والاطلاع على الواقع المر الذي يعانيه أسرانا في سجون الاحتلال والمحررون منهم لأنه يعرف تماماً أن منظومة الإجراءات التي ينفذها بحق الأسرى بمثابة تطهير إنساني مما يتخوف من الملاحقة والمحاسبة وعليه نطالبكم بتحمل المسؤولية الإنسانية والأخلاقية اتجاه ذلك والإصرار على زيارة ما يجري في هذه السجون وخاصة ما يسمى عيادة مستشفى الرملة".

واعتبر الإهمال الطبي من أسوأ وأبشع الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال وكان من نتائجها استشهاد العشرات من الأسرى داخل السجون أو بعد إطلاق سراحهم بأيام أو أسابيع أو أشهر قليلة. وفي هذا الجانب يتم إهمال تشخيص المرض الأمر الذي يؤدي لتفاقمه وتجريب أدوية لم تدخل سلة الدواء الآدمي وإعطاء أدوية قبل تشخيص المرض وعادة ما كانت أدوية لا علاقة لها بالمرض الأمر الذي أدى إلى مضاعفات سلبية.

وأشار إلى قضية منع الأسرى من التعليم. وفي هذا الجانب منعت إدارة السجون ومنذ خمس سنوات الأسرى من التقدم لامتحانات الثانوية العامة ثم لجأت إلى منع الانتساب للجامعة العبرية، مع أن

ذلك كان مسموحاً به لسنوات طويلة. وجاء ذلك جراء إضرابات جماعية عن الطعام خاضها الأسرى للموافقة لهم على ذلك، كما أن سلطات الاحتلال تضع قيوداً كبيرة على إدخال الكتب.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

## ٢٨. قوات الاحتلال تقتحم لجنة زكاة طولكرم وتصادر محتوياتها

رام الله: داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر لجنة زكاة طولكرم المركزي الواقع في الحي الشرقي من المدينة بعد أن فجرت أبوابه الخارجية، وصادرت الكثير من محتوياته، أربعة أجهزة حاسوب وأثاث وكهربائيات وغيرها.

وفاق حجم الخسائر حسب التحريات الأولية الثلاثين ألف شيكل. وتعتبر لجنة الزكاة لجنة خيرية ليس لها أي انتماء حزبي أو سياسي تعنى بمساعدة الأيتام عن طريق وزارة الأوقاف وصندوق الزكاة الفلسطيني. وهذه المرة هي ليست الأولى التي يتم فيها اقتحام المقر.

بدوره استنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس اقتحام قوات الاحتلال لمقر لجنة زكاة وتدميره ومصادرة بعض محتوياته. وقال: إن هذه اللجان رسمية ومعتمدة ومصادق عليها من قبل الوزارة وتختص بتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين، وأن "الاحتلال يحارب شعبنا بقوت يومه وعياله ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل يحاربننا بكل مناحي حياتنا ويسعى جاهداً لتدمير نسيجنا الاجتماعي ومقدراتنا الاقتصادية ومؤسساتنا الوطنية".

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

## ٢٩. قوات الاحتلال تنفذ عمليات توغل داخل حدود غزة

غزة: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة هجمات على مناطق متفرقة عند الحدود الشرقية لقطاع غزة، نفذت خلالها عدة توغلات برية. وذكرت مصادر محلية أن عدداً من الجرافات الإسرائيلية توغل بشكل محدود، في مناطق حدودية على أطراف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وجرفت قوات الاحتلال خلال عملية التوغل أراضي زراعية. ولم تسفر عملية التوغل البرية هذه عن أي إصابات، غير أنها أدت إلى إحداث أضرار مادية في المكان.

كذلك شنت قوات الاحتلال عملية توغل برية أخرى في منطقة حدودية تقع على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة. ودخلت عدة دبابات وجرافات من بوابة كيسوفيم باتجاه الشمال قرب مكب نفايات مدينة دير البلح، وقامت بأعمال تجريف قرب السياج الحدودي. كذلك استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بنيران أسلحتها الرشاشة الرعاة شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. واستهدفت زوارق الاحتلال الإسرائيلي بنيران رشاشاتها الثقيلة مراكب الصيادين قبالة بحر بلدة بيت لاهيا شمال غزة.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

### ٣٠. مواجهات عقب اقتحام قبر يوسف بنابلس واعتقالات بجنين

نابلس: اقتحم مئات المستوطنين فجر الأربعاء، قبر يوسف بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال. واندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وعشرات الشبان في محيط قبر يوسف تركزت في شارع عمان ومدخل مخيم بلاطة، أطلق خلالها الجنود الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. وأفاد شهود عيان لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" أن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، وداهمت عددا من المنازل في منطقة بلاطة البلد القريبة من قبر يوسف، واعتلت أسطح عدد من المنازل. ووصلت في وقت لاحق عشرات الحافلات والمركبات التي تقل مئات المستوطنين، والذين اقتحموا قبر يوسف وشرعوا بأداء طقوسهم الدينية. وفي سياق منفصل، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني فجر الأربعاء ثلاثة شبان في عملية عسكرية واسعة في قرية برطعة الشرقية المعزولة خلف جدار الفصل العنصري جنوب مدينة جنين وداهمت بلدات مجاورة.

وقالت مصادر محلية لمراسلنا إن قوات الاحتلال داهمت البلدة في الثانية من فجر اليوم واقتحمت منازل تعود لكل من: عميد طارق قبا (18عاما)، ورضا أحمد توفيق قبا (19عاما)، ومنصور عبد الله أحمد مسعود (23عاما) قبل أن تعتقلهم وتنقلهم إلى جهة مجهولة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/23

### ٣١. مئات المستوطنين يقتحمون المسجد الإبراهيمي في الخليل

الخليل: اقتحم المئات من المستوطنين الصهاينة المسجد الإبراهيمي، فجر اليوم الأربعاء، ونظموا احتفالات دينية بمناسبة الأعياد اليهودية في تعد واضح على المقدسات الإسلامية. وأوضح مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام"، أن المئات من المستوطنين تجمعوا في الساحات الخارجية بالقرب من مقام سيدنا يوسف عليه السلام وقاموا بالغناء والرقص ومن ثم البكاء، وصرخوا بترانيم تلمودية تدعو إلى قتل العرب وطردهم من الديار، وبعدها بساعات اقتحموا ساحات المسجد الداخلية (الساحة الجاولية) و(الساحة الإسحاقية) المخصصة للمسلمين بعد التقسيمات التي جرت عقب المجزرة عام 1994م، وكذلك اقتحموا (الساحة الإبراهيمية). وقال مراسلنا إن هذه الاحتفالات جرت تحت حماية قوات من جيش الاحتلال الذي فرض طوقاً أمنياً موسعاً على كافة المداخل الخارجية المؤدية للمسجد الإبراهيمي، وقد منع المسلمون من أداء صلاة العشاء والفجر اليوم بالمسجد. وتأتي هذه الاقتحامات تحت ذريعة الأعياد الدينية التي حلت على الصهاينة، وهي كثيرة؛ حيث يتم إغلاق المسجد أمام المسلمين لأسبوعين قادمين بحسب التهديدات اليهودية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/23

### ٣٢. غزة: مركز حقوقي يطالب بتدخل دولي لوقف "العنصرية الصهيونية" ضد الفلسطينيين

غزة: طالب مركز حقوقي في قطاع غزة المجتمع الدولي بالعمل لمنع سلطات الاحتلال الإسرائيلي من التصعيد ضد الشعب الفلسطيني، والعمل على وقف مخططاتها لتقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية. وأشار إلى قيام إسرائيل بانتهاج "السياسة العنصرية" ضد الفلسطينيين، واستمرارها في القتل والاضطهاد والتهويد.

وشدد مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، على ضرورة التحرك العاجل للمجتمع الدولي لمنع هذه الأعمال الإسرائيلية، في اليوم العالمي للقضاء على التمييز، وعلى "مواجهة هذه العنصرية، ومنع



الاحتلال من التصعيد لسياسته ضد أبناء الشعب الفلسطيني، التي تهدف إلى تقطيع أوصال الأراضي الفلسطينية في ظل نظام عنصري استيطاني". وطالب بمحاسبة الاحتلال على الجرائم التي ارتكبت بحق الفلسطينيين، في انتهاك سافر للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

### ٣٣. القدس: الاحتلال يُجبر فلسطينياً على هدم محله التجاري "ذاتياً"

القدس المحتلة - فاطمة أبو سبيتان، خلدون مظلوم: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثُراقها آليات، صباح يوم الثلاثاء، بلدة "جبل المكبر"، جنوبي شرق مدينة القدس المحتلة، قبل أن تُجبر مواطناً فلسطينياً على هدم محله التجاري "بشكل ذاتي". وقالت مراسلة "قدس برس" إن قوات الاحتلال دهمت "حي الصلعة" في بلدة جبل المكبر، وبدأت بمحاصرة المكان بُغية هدم أحد المحال التجارية، بدعوى أنه "غير مرخص".

وذكر صاحب المحل التجاري، خضر عبيدات، أنه تفاجأ بقوات معززة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة الإسرائيلية برفقة الآليات، تقتحم حي الصلعة وتُحاصره "محل هواتف نقالة" خاص به لغرض هدمه. وأشار عبيدات في حديث لـ"قدس برس" إلى أن المحل التجاري "عمره أكثر من 25 عاماً، وبمساحة 25 متراً مربعاً، وتعتاش منه ثلاث عائلات"، لافتاً النظر إلى أن الاحتلال "أمهله نصف ساعة لإخراج محتوياته". وأوضح عبيدات أنه شرع بهدم محله التجاري "ذاتياً، لكي لا يتكبّد مخاسر أخرى"، مؤكداً أن الهدم حدث بحضور الاحتلال، "الذي لو نفذه هو لأجبرني على دفع تعويضات بقيمة 20 ألف شيكلاً (نحو 5,200 دولار أمريكي)".

قدس برس، 2016/3/22

### ٣٤. "تضامن": ما يقاسيه الأسرى الأطفال في سجون الاحتلال يندى له جبين الإنسانية

رام الله - سليم تايه، إيهاب العيسى: أكد المنسق العام للحملة الدولية للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فهد حسين، أن الانتهاكات التي يقاسيها الأسرى الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، تعتبر جرائم متعددة الأشكال والألوان يندى لها جبين الإنسانية. وأوضح فهد حسين في شهادة الحملة الدولية للتضامن مع الأسرى "تضامن"، وأدلى بها يوم الثلاثاء، أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف حول الأطفال الفلسطينيين الأسرى، أن قوات الاحتلال اعتقلت

8500 طفلاً فلسطينياً، بين عامي 2000 و2015، و500 إلى 700 تمت محاكمتهم أمام المحاكم العسكرية المخالفة لحقوق الطفل.

وأشار إلى أنه جرى اعتقال 2179 طفلاً خلال عام 2015، فيما جرى اعتقال 1000 طفل خلال الأشهر الأربعة الأخيرة، و170 تمت محاكمتهم، و273 طفلاً بدون محاكمة، و7 أطفال يخضعون للاعتقال الإداري و762 طفلاً جرى اعتقالهم من مدينة القدس المحتلة. وأضاف حسين، "هذا حال الأطفال بالأرقام أما المشاهد فقد رأينا كيف قتلت طفلةً بتياب المدرسة للاشتباه بأنها تحمل مقصاً وكيف أفرغوا في رأسها مخازن أسلحتهم ولم تحظى بالأسر إلا أن غيرها كثير لم يختطفهم الموت فسُحبوا إلى السجون وجروحهم تتزف دماً".

وطالب حسين العالم ومجلس حقوق الإنسان وكافة الحكومات، بإيفاد لجنة تحقيق دولية لزيارة السجون والإفراج الفوري عن الأطفال، وزيارة وفد من منظمة الصحة العالمية لمعاينة الأطفال، واعتبار الأسرى الفلسطينيين تحت 18 عاماً أطفالاً تنطبق عليهم اتفاقيات جنيف الرابعة، وزيارة المقرر الخاص حول التعذيب للتحقيق في إعدام الأطفال ميدانياً والأطفال الآخرين الذين تعرضوا للتعذيب، واعتبار مرتكبي التعذيب من السجانين مجرمي حرب ضد الإنسانية.

قدس برس، 2016/3/22

### ٣٥. الشرطة الإسرائيلية: اعتقال 1,200 عامل فلسطيني دون تصريح

تل أبيب - الوكالات: قالت شرطة إسرائيل إنها "اعتقلت أكثر من 1,200 فلسطيني دون تصريح" في حملة مطاردة نفذتها في مناطق مختلفة للعمال الفلسطينيين. وجاء في بيان المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري، إن "الشرطة تواصل بقواتها المعززة بحرس الحدود وعلى طول خط البلاد في حملاتها المكثفة والواسعة الرامية لتقليص ظاهرة المتواجدين في البلاد بصورة غير قانونية، وما يتبعها من مشغليهم وموفري مساكنهم ومقليهم في البلاد دون تصاريح قانونية، ما شكل مخاطر جمة على السلامة العامة من ناحية جنائية وأمنية"، وفق تعبيرها.

وتابعت أن "الحملات التي كانت قد باشرت فيها الشرطة منذ نحو الأسبوعين، وتحديدًا في بداية شهر آذار الجاري، أدت إلى القبض على أكثر من نحو 1,200 شخص، وكذلك تم إلقاء القبض على نحو 150 مشتبهًا إسرائيليًا، غالبيتهم من العرب، شمل ما بين مقليهم ومشغليهم وموفري

مساكنهم جنبا إلى جنب مدهامة وتفتيش القوات الشرطة نحو 3,150 موقعا مختلفا شمل ما بين ورشات عمل ومحال ومساكن شغلت وآوت بصورة غير قانونية العمال الفلسطينيين".  
الأيام، رام الله، 2016/3/23

### ٣٦. موقع إسرائيلي: تطور قد ينهي الأزمة بين القاهرة وحماس

قال موقع "نيوز وان" الإسرائيلي، إن مساعي حركة حماس لإنهاء التوتر مع القاهرة، قد تتجح فقط في حال دعمتها السعودية. وأضاف الموقع في تقرير له في 22 مارس أن حماس تواجه مأزقا كبيرا للغاية في ظل الحصار المتواصل المفروض على قطاع غزة، ولذا من مصلحتها تحسين العلاقات مع القاهرة. وتابع "السعودية وحدها هي المؤهلة لإنهاء التوتر بين القاهرة وحماس، خاصة في ظل محاولاتها تشكيل تحالف سني موسع لمواجهة النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة". وأشار الموقع إلى أن حماس يبدو أنها تعي جيدا أن السعودية هي مفتاح إنهاء الأزمة بينها وبين القاهرة، ولذا تعول كثيرا على دور المملكة في هذا الصدد. واستطرد " الخطوة الأخيرة التي اتخذتها حماس بإغلاق جمعية خيرية في غزة تتلقى تمويلا من إيران، زادت بالفعل من تقاربها مع السعودية، الذي بدأ في أعقاب وصول الملك سلمان بن عبد العزيز إلى السلطة". وخلص "نيوز وان" إلى القول إن "التقارب الحاصل بين السعودية وحماس، قد يساعد الأخيرة في تخفيف الضغوط عليها، وتحسين علاقاتها مع القاهرة".

المصريون، القاهرة، 2016/3/23

### ٣٧. "فلسطين النيابية": اتفاق لتعديل قانون أطباء الأسنان يسمح لأبناء قطاع غزة بمزاولة المهنة في الأردن

عمان: قالت لجنة فلسطين النيابية الأردنية إنه تم التوصل لاتفاق يقضي بتعديل على قانون أطباء الأسنان يسمح بموجبه لأبناء قطاع غزة، من مواليد المملكة حاملي بطاقة الأحوال المدنية بدون رقم وطني، من مزاولة مهنة طب الأسنان داخل الأردن.  
جاء ذلك خلال اجتماع عقده اللجنة أمس مع وزير الصحة الأردني علي حياصات ونقيب أطباء الأسنان إبراهيم الطراونة ومدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية محمود العقرباوي وعدد من رؤساء لجان تحسين خدمات المخيمات.  
وقال رئيس اللجنة يحيى السعود إن الاتفاق يقضي بأن تزود "الأسنان"، وزارة الصحة بتعديل مقترح على قانون النقابة حول ذلك الموضوع.

من جهته، قال حياصات إنه "لا مانع لدى الوزارة من ذلك، وتنتظر تزويدها بالمقترح، لإرساله إلى ديوان الرأي والتشريع ليمر بمراحله الدستورية".  
بدوره، قال الطراونة "إن النقابة سترسل التعديل المطلوب لوزارة الصحة في أقرب وقت ممكن".  
الغد، عمان، 2016/3/23

### ٣٨. بيت لحم: 300 عائلة فلسطينية تستفيد من الأعمال الخيرية الإماراتية

وام: استفادت نحو 300 عائلة من محافظة بيت لحم الفلسطينية من لحوم العقائق والنذور والأضاحي التي وزعتها هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية بالتعاون مع لجنة أموال الزكاة المركزية.  
وجرت عملية التوزيع في مقر لجنة أموال الزكاة بحضور ممثلين عن هيئة الأعمال الخيرية ورئيس اللجنة الدكتور محمد عيسى رزق والمفتي الشرعي الشيخ عبد المجيد العمارنة، وعدد من المسؤولين.  
وقال إبراهيم راشد مفوض هيئة الأعمال الخيرية في الضفة الغربية إن الهيئة قدمت نحو سبعين أضحية وعقيقة ونذوراً للجنة الزكاة بهدف توزيعها على العائلات الفقيرة والمعوزة والأيتام والأشخاص ذوي الإعاقة، إضافة إلى العائلات ذات العدد الكبير من الأفراد التي تعيش أوضاعاً اقتصادية صعبة.  
واستعرض أوجه التعاون ما بين اللجنة والهيئة التي تعتبر أكبر كافل لأيتام المحافظة حيث تكفل نحو ألف و50 يتيماً منهم، إلى جانب ترميم منازل الأيتام والفقراء والمشاريع الإغاثية والموسمية والثابتة.

الخليج، الشارقة، 2016/3/23

### ٣٩. "القدس العربي": ملادينوف طرح من جديد خلال زيارة لغزة تفاهات التهدة طويلة الأمد

غزة - أشرف الهور: كشفت مصادر فلسطينية خاصة أن المبعوث الدولي للشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، عاد من جديد خلال الأيام الماضية لطرح ملف التهدة القائمة في قطاع غزة بين الفصائل وإسرائيل، من أجل الوصول إلى "تهدة طويلة الأمد"، وذلك بعد مناقشات كادت أن تؤثر على الوضع القائم، في الوقت الذي توعدت فيه المقاومة بالرد على إسرائيل وعدم السماح لها بـ "تجاوز الخطوط الحمر" في القطاع.  
وعلى مدار أسبوع في قطاع غزة، وهو وقت لم يعتد من قبل على قضائه في قطاع غزة، بحث ميلادينوف مع مسؤولي الفصائل الفلسطينية تثبيت التهدة الحالية، وتطويرها حسب الأفكار السابقة للوصول إلى "تهدة طويلة الأمد"

ولم يصدر أي تصريح صحفي عن الفصائل، غير أن مصادر خاصة قالت لـ"القدس العربي" إن المبعوث الدولي طرح تفعيل الأفكار السابقة من أجل الوصول إلى هذه التهدئة الطويلة، وتثبيت التهدئة الحالية.

ونصت الأفكار السابقة على "تهدئة طويلة" تستمر لأكثر من عشر سنوات، مقابل إعطاء مزيد من الحريات لسكان غزة المحاصرين، من خلال تخفيف القيود على حركة البضائع والسكان، وبحث إمكانية إقامة ميناء بحري لحركة السفر. وربطت هذه المصادر بين الزيارة هذه وبين التصريحات الأخيرة لعدة مسؤولين إسرائيليين، بينهم عسكريون، عن ضرورة إعطاء سكان غزة ميناء من أجل تجنب الانفجار.

إلى ذلك اتضح من المعلومات التي وصلت "القدس العربي" أن المبعوث الدولي لم يبلغ حسب العادة عن موعد زيارته لغزة، وأراد أن تبقى في طور السرية، بعيدا عن وسائل الإعلام، رغم أنه ترك في المرات السابقة التي وصل فيها غزة لمكتبه الإعلان عن الزيارة، وشهدت زيارته السابقة قيامه بتنظيم مؤتمرات صحافية.

وعلى عكس المرات السابقة لم يدل ميلادينوف، خلال زيارته التي دامت أسبوعا لقطاع غزة، بأي تصريحات صحافية، وهو ما يؤكد طبيعة الزيارة السرية. وذكرت بعض التقارير أن ميلادينوف طالب حركة حماس في زيارته الأخيرة بالحفاظ على التهدئة القائمة، وذلك بعد تجدد عمليات خرق الاتفاق، بإطلاق صواريخ من غزة، ورد إسرائيل بقصف قطاع غزة. ووقع شهيدان مطلع الأسبوع الماضي. وحسب ما ذكر فإن المبعوث الأممي أوضح أن الأمم المتحدة قلقة حيال الوضع في قطاع غزة، وأنها طلبت عدم تدهور الأوضاع.

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

#### ٤٠. "الأونروا" تعلق تنفيذ السياسة الصحية في لبنان: التشاور لتعديلات بحلول 21 نيسان

أعلنت "الأونروا" في بيان تعليق تنفيذ سياستها الاستشفائية في لبنان، التي لاقت رفضا عارما في المخيمات. وجاء في نص البيان الآتي:

"في أعقاب تعديلها لسياستها الخاصة بالاستشفاء في لبنان اعتبارا من كانون الثاني 2016، عكفت "الأونروا" على القيام بعملية مراقبة وثيقة ودقيقة لأثر تلك السياسة، وردود الفعل عليها.

إن التعديلات التي تم إدخالها لم تقم بحرمان أي لاجئ فلسطيني من الحصول على مساعدة الاستشفاء، بل عملت على توفير إحالة للمستشفيات أشد حرصا، وأدت إلى استخدام أكثر فعالية للأموال المرصودة.

لقد سمعنا مخاوف وشاهدنا احتجاجات في خصوص التعديلات، ولا نزال مهتمين بأن اللاجئين الأشد عرضة للمخاطر قادرون على تحمل كلفة المساهمة في فواتير الاستشفاء. ومن أجل الاستجابة لهذا الأمر في لبنان، قمنا بتأسيس صندوق المشقة الطبية من أجل دعم أولئك الأشخاص المصنفين في خانة الفقر المدقع تحديداً، وقد تسلم هذا الصندوق أول تبرع له من الجهات المانحة. ودعت "الأونروا" قيادات اللاجئين الفلسطينيين إلى "العمل معها من أجل تأسيس مجموعة عمل فنية من الخبراء لمراجعة تنفيذ السياسة حتى تاريخه ولتحديد التوصية بالمزيد من التعديلات على تلك السياسة. ويهدف ضمان توفر المساحة لهذا الحوار فإننا نقوم بتعليق تنفيذ السياسة حتى تاريخ 21 نيسان 2016. إن هذا الإجراء قد تمت المصادقة عليه بالكامل من قبل الرئاسة العامة "للأونروا". واستناداً إلى عملية التشاور، ستقوم "الأونروا" بالإعلان عن تعديلات إضافية محتملة على سياسة الاستشفاء بحلول الحادي والعشرين من نيسان. وإننا على ثقة من أن هذه العملية ستنتج حلولاً ملموسة وذات مغزى.

انه من الأهمية بمكان أن يتم خلق ظروف مؤاتية من أجل حوار كهذا. و"الأونروا" تناشد، وتثق أيضاً، بعدم إعاقة سبل وصول لاجئي فلسطين لكافة خدمات ومنشآت الوكالة وبالمحافظة على سلامة وأمن موظفي "الأونروا" وبأنه لن يتم منعهم من تقديم الخدمات للاجئي فلسطين. إننا نهدف لتحقيق المزيد من الحقوق والمنافع للاجئي فلسطين المهمشين عن طريق جعل المعنيين يتحدثون بصوت واحد ويعملون سوياً". وكانت "المستقبل" أعلنت أمس، بوادر اتفاق بين "الأونروا" والسلطة الفلسطينية، مشيرة إلى اجتماع عقد في رام الله بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومفوض عام الأونروا، بيار كرينبول، وأن المعلومات توحى بتجميد النظام الاستشفائي الجديد.

المستقبل، بيروت، 2016/3/23

## ٤١. تقسيم سورية ليس حلاً

جوناثن ستيفنسون

إعداد منال نحاس

مرَّ على انزلاق سورية إلى حرب شعواء 5 سنوات. وأياً كان مآل المفاوضات على الانتقال السياسي، من العسير تصور أن البلد سيعود إلى حدود ما قبل الحرب في دولة موحدة. فالمفاوضون بدأوا يبحثون في خيار التقسيم. ولمح وزير الخارجية جون كيري الشهر الماضي أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، إلى أن التقسيم قد يكون هو الخطة "ب"، إذا أخفقت

المفاوضات السياسية وأجهض وقف النار. واقترح الروس حلاً فيديريالياً، وأشار دبلوماسي في الأمم المتحدة إلى رواج فكرة "مركز (قرار) رخو وصلاحيات واسعة للمناطق" في أوساط القوى الغربية البارزة. لكن هذا الحل ليس الأمثل. فهو يقضي بالإذعان لوحشية بشار الأسد وتجاهل اعتراضات المعارضة، ويترتب عليه مزيد من عمليات النزوح الداخلية بحسب التوزع المذهبي، وربما النزول عن أرض لـ"داعش". وقد لا يطوي التقسيم أو الفيدرالية الرخوة الأطر، الحرب الأهلية والكارثة الإنسانية. فهو يترك دويلة الأسد على حالها في وجه "داعش" - وهذا سيواصل الحشد لمواجهتها- وتبرز دويلة يديرها السنّة قد يسعى العلويون إلى تقويضها.

والتقسيم الناجم عن حرب سيء السمعة: ففي كوريا وألمانيا ترتب على التقسيم فصل شرائح واسعة من السكان بالقوة. وفي الهند، أدى التقسيم إلى قطيعة سكانية ضخمة وعداوة مزمنة. وتقسيم فيتنام في 1954 كان هشاً ولم تكتب له الحياة. وفي حالات استثنائية، قد ينجم عن التقسيم استقرار طويل الأمد في مجتمعات صغيرة ومعزولة. ففي قبرص التي قسمت قبل 40 عاماً، تسير دوريات قوات الأمم المتحدة على جهتي الخط الأخضر الفاصل بين قبرص اليونانية وقبرص التركية في انتظار توحيد شطري الجزيرة. وأرسى التقسيم الاستقرار في شمال إيرلندا. وساهم اتفاق تقاسم السلطة في بلفاست في تذليل التوترات. وتقسيم البوسنة في اتفاقات دايتون أنهى حرباً رهيباً بين الصرب والبوسنيين المسلمين، والكروات. لكن نجاح نماذج التقسيم هذه يعود الفضل فيه إلى الدور الأوروبي في نزع فتيل الاضطراب ورعاية السلام. فهذه الاتفاقات رعاها إطار يسمو على الدول، الاتحاد الأوروبي. وهذا الإطار قوض مكانة السيادة الوطنية الاسمية، وكان ضامن غياب استفزاز خارجي. ويُفتقر إلى مثل هذا الإطار في سورية. فالحرب الأهلية السورية تدور في جوار إقليمي شائك. وجامعة الدول العربية غير قادرة على أداء دور مماثل لدور الاتحاد الأوروبي. وثمة دول إقليمية بارزة تتواجه هناك في حرب بالوكالة. والنزاع في سورية أكثر دموية مما كان عليه النزاع في قبرص أو إيرلندا.

لن تدور عجلة التقسيم في سورية ونكتب له الحياة ما لم تتدخل دول للاتفاق على هدنة تجمد النزاع وتعزل "داعش"، وتوسل القوة بتفويض أممي لحفظها (الهدنة)، وتيسير التقسيم، وثني اللاعبين الإقليميين عن التدخل الجيو- استراتيجي. وهذا يقتضي نشر قوة سلام متعددة الجنسية، تشمل قوات أمريكية و"أطلسية" وقوات من جامعة الدول العربية وأخرى روسية. ومثل هذه القوات قد ترعى عملية نقل سكان لا يشعرون بالأمان حيث هم. وإرساء مثل هذا التدبير غير يسير، إذ يفترض تعاون القوى المتباينة واتفاقها على التزامات كل منها وعلى سبل التمويل، وجبه الخسائر المفترضة. وأغلب الظن أن الولايات المتحدة وغيرها من دول "الأطلسي" وروسيا وتركيا، لن تنتشر قوات لحفظ التقسيم في

سورية إذا ترتب عليه تعاون مع "داعش" - ويتعذر "احتواء" دولة داعشية من غير التعامل معها - وغيرها من القوى "الجهادية".  
والتحدي الشائك والبارز في هذا الاحتمال هو عسر المفاوضات بين النظام والمعارضة المعتدلة على السيطرة على المدن (إلى من تعود السيطرة على أي مدينة؟)، ويرجح أن يصر النظام على الاحتفاظ بدمشق. ويترتب على احتفاظه بهذه المدينة نقل عدد كبير من السنّة (من العاصمة إلى خارجها). وتركيا لن تقبل بكيان يهيمن عليه الأكراد، وستسعى إلى إطاحته وإلا انفرط عقد الإجماع "الأطلسي" على التقسيم. وهذه معضلة عسيرة. فالأكراد قاتلوا بضراوة. وتقسيم سورية، إذا كان دائماً، يخالف اتفاق لوزان 1923، لذا، يجب إسباغ المشروعية عليه عبر اتفاق جديد. وينفخ تقسيم سورية في النزعات الانفصالية في الشرق الأوسط ويؤجج الاضطراب. ويقول دعاة التقسيم أو فيديريالية رخوة أو مرنة أنه الخيار اليتيم المتاح، وأن إرساء وحدة سورية تحت راية تشارك السلطة يقتضي دبلوماسية سحر أو ساحرة. لكن الدبلوماسية لم تكن يوماً من العلوم البحتة، شأن اقتراح التقسيم. وهذا، كذلك، أقرب إلى السحر منه إلى العلم. احتمال سورية موحدة يعصى على الخيال، لكنه غير محال، ويجب السعي إليه.

"تيويورك تايمز" الأمريكية، 2016/3/17

الحياة، لندن، 2016/3/23

## ٤٢. حماس وإيران... المدّ والجزر سيّدا الموقف!

عدنان أبو عامر

أقدمت وزارة الداخلية في غزة، حيث تسيطر حماس، قبل أيام، على إغلاق جمعية خيرية ممولة من إيران، بدعوى أنها تمارس الأنشطة السياسيّة، ممّا يطرح تساؤلات حول مدى تأثير الخطوة على علاقة حماس بإيران... المقال يتحدّث عن الجمعية، ومجالات عملها، وأثر قرار إغلاقها على تقارب حماس من السعودية، وابتعادها عن إيران.

ما زالت العلاقات بين حماس وإيران غير مستقرّة على وجهة واحدة، فهي تتقدّم تارة، وتراجع تارة أخرى. لكنّ إقدام وزارة الداخلية في غزة، حيث تسيطر حماس، على إغلاق جمعية خيرية تابعة إلى إيران قبل أيام، قد يفتح صفحة جديدة من العلاقة، لا يعرف أحد كيف ستكون وجهتها المقبلة، ولا يعرف وجود جمعيات خيرية أو غيرها تابعة لإيران في غزة، باستثناء جمعية الباقيات الصالحات التي أغلقت في الأيام الأخيرة.



فقد قررت وزارة الداخلية في غزة في 11 آذار/مارس، إغلاق جمعية الباقيات الصالحات، التابعة إلى حركة الصابرين التي يرأسها هشام سالم المعروف بقربه من إيران، وقد تحدّث "المونيتور" عن الحركة في تقرير سابق.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم لـ"المونيتور" إنّ "قرار إغلاق الجمعية جاء لمخالفتها قانون الجمعيات الخيرية، وممارستها للنشاط السياسي، وسبق للوزارة أن أخطرت الجمعية بتصويب وضعها القانوني منذ ديسمبر الماضي 2015، ووقف أنشطتها السياسيّة، لكنّ الجمعية لم تمتثل إلى ذلك".

تأسست جمعية الباقيات الصالحات في غزة في عام 2004، بمبادرة عدد من القادة المجتمعيين، دون أن يتضمن موقع الجمعية أي اسم لمؤسسيها، واقتصار الاسم الوارد في موقعها على هشام سالم، رئيس مجلس إدارتها، وحددت مجالات عملها بتقديم المساعدات الإنسانية، وتقديم العون المادي إلى فئات مستهدفة، أهمها عائلات الشهداء والجرحى والأسرى والفقراء والأيتام المحرومين، وتقديم المستلزمات المدرسية والسلة الغذائية ولوازم فصل الشتاء ورسوم الطالب الجامعي.

حاول "المونيتور" التواصل مع إدارة الجمعية، لكنّ أحداً لم يردّ على أسئلتنا، وتمّ إغلاق جوالات المسؤولين عنها وهواتفهم، لكنّ رئيس مجلس إدارة الجمعية هشام سالم ورّع بياناً في 12 آذار/مارس، قال فيه إنّ قرار إغلاقها تمّ من دون مسوّغات قانونية، لأنّ الجمعية تأسست في عام 2004، وهي موجودة وتعمل قبل أن تحكم حماس غزة في عام 2007.

نفّذت الجمعية الكثير من المشاريع بدعم من إيران، وبتمويل من لجنة إمداد الإمام الخميني، عبر توفير إيواء وملابس وسلات غذائية وأغطية، وتنظيم موائد الإفطار لعائلات الشهداء والأيتام.

وقال مدير عام المنظّمات غير الحكوميّة في وزارة الداخلية في غزة أيمن عايش لـ"المونيتور" إنّ "قرار إغلاق الجمعية هو بسبب مخالفات قامت بها، حيث انحرفت عن مهامها الخيرية والإنسانية التي تأسست من أجلها، وأصبحت تمارس أنشطة سياسية بما يخالف القانون رقم 1 لعام 2000 الخاصّ بعمل الجمعيات الخيرية".

هذا المسئول الفلسطيني رفض الكشف عن طبيعة الأنشطة السياسية التي مارستها الجمعية، لكن "المونيتور" علم من أوساط في وزارة الداخلية الفلسطينية بغزة، رفضت كشف هويتها، أن الجمعية دأبت على الترويج لأفكار سياسية إيرانية، وتوزيع صور الخميني الزعيم الإيراني في كل أنشطتها الخيرية.

ربّما يكون قرار وزارة الداخلية في غزّة إدارياً بحتاً، وليس له دلالات سياسية مباشرة، لكنّ تزامنه مع التطوّرات في علاقة حماس وإيران يثير تساؤلات حول حقيقة الدوافع التي تقف خلف قرار إغلاق الجمعية المموّلة من إيران.

وقال وزير الإعلام السابق في حكومة حماس والمستشار السياسيّ لرئيس الحكومة المستقيل اسماعيل هنيّة، يوسف رزقة لـ"المونيتور" إنّ "لا يظنّ أنّ إغلاق جمعية هنا أو هناك قد يتسبّب في قطيعة بين حماس وإيران، كما أنّ الإيرانيين يعلمون أنّ حماس ترفض حالة الاستقطاب السائدة في المنطقة، وحماس تعتقد أنّ فلسطين لن تتحرّر بجهود دولة واحدة، وإنّما بجهود شعوب ودول مجتمعة عدّة، وحماس ترفض مبدأ إمّا معنا أم ضدّنا، وتؤمن بأنّ القضية الفلسطينية تعتبر القاسم المشترك الأهمّ بين الدول المتنافسة في المنطقة، وعلى رأسها السعودية وإيران".

لكنّ قناة الميادين المقرّبة من إيران، نشرت في 17 آذار/مارس، ما قالت عنه إنّها تفاصيل لقاء جمع قائد فيلق القدس الإيرانيّ قاسم سليمان، مع وفد حماس لدى زيارته الأخيرة إلى طهران في شباط/فبراير الماضي، قائلاً له إنّ حماس قفزت من محور المقاومة الممتدّ من طهران إلى غزّة. وشنّ موقع "تابناك" التابع إلى الحرس الثوريّ الإيرانيّ هجوماً على رئيس المكتب السياسيّ لحماس خالد مشعل، في 16 آذار/مارس، متّهماً حماس بالابتعاد عن إيران، وبأنّ قادتها لا يخلطون بالحديث عن ذلك علانيّة، لأنّ حماس أصبحت تحت تأثير الأحداث الإقليمية والدولية، فهي تبتعد عن إيران، وتقرب من دول أخرى في المنطقة.

وقال وزير الأوقاف الفلسطينيّ السابق وأستاذ العقيدة الإسلامية في الجامعة الإسلامية في غزّة وأحد المتخصّصين في مكافحة الفكر الشيعيّ صالح الرقب، لـ"المونيتور" إنّ "إيران تحاول عبر الجمعيات الخيرية إقامة أذرع لها في فلسطين، باعتبارها أدوات متقدّمة لسياستها، ودأبت جمعية الباقيات الصالحات على توزيع مساعداتها باسم الزعيم الإيرانيّ الخميني، وتدفع من يتلقّون المساعدات إلى شكر إيران، ممّا يعني أنّ إيران تحاول تكرار تجارب حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، وبالتالي يتطلّب من الجهات الرسمية في غزّة الحذر من منح التراخيص إلى الجمعيات ذات التوجّهات المذهبية المخالفة لأهل السنّة، كيلا يتمّ اختراق المجتمع الفلسطينيّ من قبل إيران".

إنّ قراءة متأنية لتجربة إيران في بناء حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، تظهر كيف أنّ إيران تستغل ضعف الدولة المركزية، في لبنان واليمن، لإمداد الجمعيات الخيرية التابعة لها بالمال والدعم، ومحاولة توفير المتطلبات المعيشية للسكان في البلدين، بحيث تصبح لهم قاعدة اجتماعية وسياسية مع مرور الوقت.

الجدير بالذكر أنّ أهل قطاع غزّة مسلمون سنّة، وليس هناك انتشار للمذهب الشيعي، لكنّ جمعيّة الباقيات الصالحات حرصت على توزيع مساعداتها على المحتاجين والفقراء الفلسطينيين، وهي تضع عليها صورة الخميني، ممّا قد يجعل حماس تتخوّف من نشر المذهب الشيعي عبر هذه الواجهة الإنسانية، مع العلم أنّ أحمد يوسف المستشار السياسي السابق لإسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس السابقة، نفى يوم 26 يوليو 2015 وجود شيعة في غزّة، لأنّ الموجود فقط هو حالة من التعاطف مع إيران ليس أكثر.

وقال أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة الأزهر في غزّة ناجي شراب لـ"المونيتور" إنّ "لا يمكن فصل قرار إغلاق الجمعيّة التابعة إلى إيران عن أبعاده السياسيّة في المنطقة، فحماس ترى استقطاباً حاداً بين إيران والسعوديّة، ويمكن تفسير قرارها بهذا التوقيت بأنّه تقارب من حماس نحو دول الخليج العربيّ والسعوديّة، ومن الواضح أنّ حماس لن تسمح بأن يكون لإيران نفوذ مباشر في غزّة عبر هذه الجمعيّات، لأنّ الحركة ترى غزّة كياناً سياسياً خاصاً بها، وتخشى أن تشكّل هذه الجمعيّات والحركات التابعة إلى إيران تحدياً لها في المستقبل يهدّد وجودها".

يتزامن الحديث عن تقارب حماس من أحد محوري الاستقطاب السائد في المنطقة مع الحديث الأخير لمشعل في 15 آذار/مارس، حين أكّد أنّ إيران تراجع عن دعم حماس بصورة كبيرة، بسبب موقفها ممّا يجري في سوريا، لكن الحركة لم تقطع العلاقة بها، وهناك وفود تذهب إليها من حين إلى آخر للإبقاء على التواصل، وقد اختتم وفد قيادي من حماس آخر زيارة له إلى إيران يوم 18 فبراير الماضي، ضم عضو مكتبها السياسي محمد نصر، ومسئول العلاقات الدولية في الحركة أسامه حمدان، وممثّلها في طهران خالد القدومي.

أخيراً... صحيح أنّ قرار إغلاق الجمعيّة الخيريّة في غزّة التابعة إلى إيران، قد يبدو إدارياً وفنياً وقانونياً، لكنّ أبعاده السياسيّة يصعب إغفالها، لتزامنه مع حالة المدّ والجزر بين حماس وإيران، لأنّ وزارة الداخلية بغزّة أبلغت الجمعيّة بشكل رسمي بالقرار بعد صدوره بثلاثة أشهر، لأنّ القرار تمّ اتخاذه في ديسمبر 2015.

وفي حين تحاول حماس ترميم علاقتها بطهران، لا تبدي الأخيرة اكتفاءها بذلك، وربّما تريد من حماس حسم خياراتها السياسيّة نحوها في مواجهة السعوديّة، وهذا ما لا تستطيع حماس القيام به، ولا أظنّها تريده.

المونيتور، 2016/3/23

### ٤٣. فلسطين التاريخية في مواجهة الكيان الصهيوني

#### إلياس سحاب

يبدو المشروع الصهيوني في أرض فلسطين التاريخية، وكأنه قد وصل إلى خواتيمه، أي إلى ذروة اكتماله كما خططت له الدوائر الاستعمارية الأوروبية منذ القرن التاسع عشر، وكما خططت لها الحركة الصهيونية منذ مؤتمرها الأول الذي انعقد في سويسرا (بازل) في العام 1897:

1- فأرض فلسطين التاريخية واقعة بكاملها تحت الاحتلال الصهيوني منذ ما يقارب نصف قرن. وها إن نصف قرن سيمر على استكمال الحركة الصهيونية لاحتلال ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية في العام 1967، دون أن يحرك المجتمع الدولي أي ساكن لمعالجة آثار الجريمة الأصلية التي ارتكبت في العام 1948، ودون نجاح أي من ردود الفعل العربية، الرسمية أو الشعبية، في استرداد شبر واحد من أرض فلسطين، كامل الاستقلال والتحرر.

2- ها إن مشاريع تهويد القدس وبقية أرجاء الضفة الغربية تكاد تصل إلى نهاياتها بعد أن وصلت حركة الاستيطان أقصى مداها في منطقة الغور، أي في أقصى شرق أرض فلسطين التاريخية من جهة، وبعد أن كادت القدس العربية تفرغ من الآلاف القليلة الصامدة من سكانها الأصليين العرب. 3- أما غزة، ورغم انسحاب القوات «الإسرائيلية» منها منذ سنوات، فإنها ما زالت عملياً خاضعة خضوعاً كاملاً للاحتلال الصهيوني، فتعامل بعمليته (الشيكل)، وتعيش تحت حصار «إسرائيلي» - مصري كامل، محرومة من امتلاك ميناء حر ومطار حر، ومن التمتع بأبسط مقومات الحياة الحرة الكريمة في مستلزماتها المادية.

4- أما بالنسبة للوضع العام للضفة الغربية، فها إن الحكومة «الإسرائيلية» والسلطة الفلسطينية تصدران إعلاناً مشتركاً، إلى أن ما سبق أن حررته أمنياً من بعض أراضيها ومدنها اتفاقية أوسلو، فوضعتها تحت فئة «الأراضي أ»، أي المستقلة أمنياً عن «إسرائيل» قد استعادت السيطرة الأمنية عليه «إسرائيل» منذ العام 2002، وتفكر الآن في احتمال (ضعيف جداً) لإعادة السيطرة الأمنية للسلطة الفلسطينية على هذه الأراضي، تعاوناً بين «إسرائيل» والسلطة، في التخلص من آثار الهبة الشعبية الأخيرة.

إنها صورة مكتملة لسقوط فلسطين التاريخية جغرافياً وسياسياً تحت النير الكامل للاحتلال الصهيوني، ولا يزيد من قتامة هذه الصورة، سوى الصورة الساخرة التي تواجه بها «إسرائيل»، دعوة فرنسية أخيرة، لإعادة تحريك اقتراح حل القضية الفلسطينية عن طريق العودة عملياً إلى مشروع إقامة دولتين متجاورتين، تحمل إحداها اسم فلسطين على ما يقل عن عشرين بالمئة من أراضي فلسطين التاريخية.

لكن هذه الصورة، رغم سوادها، ورغم ما تتمتع به من سيطرة كاملة على الأمر الواقع، ليست وحدها التي تمثل عناصر الأمر الواقع، فها هي هبة شعبية فلسطينية تشمل أنحاء فلسطين التاريخية، من يافا إلى القدس إلى بقية أرجاء ومدن الضفة الغربية، تنور منذ أشهر في وجه كل السلطات القائمة: سلطة «إسرائيل»، والسلطة الفلسطينية، وتثير قلق السلطين وحيرتهما، ولا تملك أي منهما القدرة على السيطرة على هذه الهبة، حتى لا تشمل كل أرجاء فلسطين التاريخية، أو حتى يخفت صوتها قليلاً، فلا تستمر بالتصاعد، حتى تتحول إلى انتفاضة شعبية كاملة، بكل معنى الكلمة.

منذ أشهر، وربما قبل أيام من صعود الهبة الشعبية الفلسطينية الأخيرة، عقد اجتماع لعدد من الهيئات الأمنية «الإسرائيلية»، للبحث في المخاطر الوجودية التي تهدد «إسرائيل».

يومها، طلب الكلام رئيس سابق للاستخبارات «الإسرائيلية»، فقال للمجتمعين:

«هل تعرفون ما هو الخطر الوجودي الأساسي الذي يهدد «إسرائيل»، قد يقول البعض إنه احتمال امتلاك إيران للقنبلة النووية، لكن أقول لكم: لا، إن الخطر الوجودي الأساسي الذي يهدد «إسرائيل»، هو فلسطين».

هذا هو الواقع بكل عناصره، فكما تبدو فلسطين كلها واقعة تحت اكتمال المشروع الصهيوني الاستعماري على كل أرضها التاريخية، يحيط بها وضع عربي رسمي ينصرف انصرافاً كاملاً عن كل ما يتعلق بأساس القضية الفلسطينية، وأساس الجريمة التي ارتكبت عن العام 1948، فإن نظرة عميقة إلى حقيقة ما يجري على أرض فلسطين يؤكد أن المواجهة التاريخية الجذرية ما زالت قائمة بين الوجود المسلح للمشروع الصهيوني وكيانه المصطنع من جهة، وبين فلسطين التاريخية من جهة ثانية: أرضاً وشعباً، وهي المواجهة الأشد خطورة التي تثير الهلع والخوف في أعماق المشرفين على أمور الكيان الصهيوني، مهما، طال الزمن.

الخليج، الشارقة، 2016/3/23

## ٤٤. "ما العمل" فلسطينياً؟

### كمال خلف الطويل

لزهاء نصف قرن والجسم السياسي الفلسطيني يتوزع على مدارس شتى في تصور أي مآل يبغيه لقضية فلسطين. بل بلغ من تباين مداراتها أن وقعت في فخاخ نصبتها لها جهات غربية بل وإسرائيلية.. ومصائد «عربية». لكن أسوأ الأسوأ كان ما أوقعت به نفسها من مصائب.

وعلى سبيل المثال، فعوضاً عن أن تصر القيادة الفلسطينية على مسؤولية مصر والأردن في استعادة ما احتل من فلسطين العام 67، بحكم مسؤوليتهما في فقدانه، رقصت طرباً لفخّ قمة الرباط

- تشرين الأول 1974، في إيكال مسؤولية استعادة فلسطين حصرًا لها.. بما يعنيه من إعفاء المتسببين في ضياع آخر ما بقي منها عريباً من عبء استردادها، وإلقاء التبعة على عاتق من لا ذنب له في ضياعها، وليس في وسعه، منفرداً، تحريرها.

مثال آخر كان قبولها القرار 242، في تشرين الثاني 1988، تتويجاً لرحلة استرضاءٍ مديدة لواشنطن بدأت غداة حرب تشرين، ثم استعرت نوازع التذلل عندها أكثر بعد قبوله الأخرق.. وكله من دون أي طائل.

ثم تتالت موجات تسونامي مدريد فأوسلو فتوابعه، تضرب ما توافق عليه الناس من ثوابت، فألبسها لبوس لزوم ما لا يلزم، طالما الرضا من «الراعي» كفيل بالحد الأدنى، أي 67.

والحال أن الفكرة المركزية التي تاهت من القيادة الفلسطينية بعد تشرين . 73، لا سيما عقب أيلول . 82، كانت أن ما ينبغي أن يكون أساس حركتها هو تعظيم قوتها لتكون شريكاً فاعلاً في معادلة إقليمية . كونية تفرض «طبش» موازين القوى لصالحها، أمرٌ بذاته كفيلٌ بانتزاع فلسطين . 67 من براثن محتلها دون قيد.

انحسبت «فلسطين» في معزلٍ أشبه ببلديةٍ كبيرة تحت السيطرة الإسرائيلية أرضاً وسماءً وماءً وبشرًا وحدوداً وقدساً، بل ومحرساً لها من بنيتها وبهم.

وطيلة قرابة نصف القرن المنصرم، لم تتلمس واشنطن «ضرورة» أن تملي على إسرائيلها الانسحاب من فلسطين . 67، بل كانت تبغي تأجيله حتى يصل الفلسطينيون إلى خط النهاية مسلمين بشرائطها ومستسلمين لرغائبها، وحتى يصل عرب الطوق ومن خلفهم إلى ذات المأل، فيرتضون بإسرائيل تلك شريكاً رئيساً في منظومة أمن وتعاون إقليمية تتبع المتروبول «الأطلسي».

خلال تلك العقود، تحولت إسرائيل بالتدريج إلى حالٍ مزدوج القسما، فتأمركت وتديّنت لتغدو - مع حياة الدعة والهناء - غير قادرة على تعب الحروب وعنائها من جهة، ومتميصة . بإصرار عقائديها . على الجمود على موجود حيازتها لمنهوب فلسطين . 67، من جهة أخرى... فذهب صانعها وراعيها، تلوًا، مذهب أنها مجرد امتداد عضوي له منزرع في الشرق ينبغي ضمان أمنه ونمائه، وليس رصيذاً وظيفياً يلعب دور مسدس مصوّب إلى رؤوس مخالفيه في الإقليم وما بعده، كما كان الحال ما بين 74 . 99.

من هنا محاولة واشنطن الدؤوبة استحصال تنازلٍ فارقٍ من الفلسطينيين: يهودية إسرائيل، بما تعنيه من إسقاط السردية الفلسطينية . العربية . الإسلامية لصراع المئة عام، والاعتراف بـ «حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره على أرضه التاريخية» (وهو تعريف من هو الصهيوني)، أي قبول السردية الصهيونية للصراع واستبطان صهيونية «فلسطينية . عربية» لا تكفي بالمسالمة بل تأمل

بالتماهي. وكله معطوفاً على أمل أن ضعف سوريا الراهن يزيد من توقع الخضوع للمطلب، مثلما هو تعويضٌ عن خفوت فرصة الفوز في سوريا ذاتها، لا سيما أن الحياة التي تعيشها واشنطن بين الإرهاق والانهيار، تستلزم إنقاذ إسرائيل من شططها الجغرافي، طالما الشرط أعلاه قيد النّيل، أو هكذا الظن.

نحن الآن عند منعطف سؤال: هل أن بمقدور الشعب الفلسطيني اختطاط سبيلٍ يعيد شطر 67 إليه من دون أن يفرض بشطر 48، له وللعرب؟

بتكثيفٍ شديدٍ، يمهّد السبيل لحوار واسع، أضع تصوري واستشراقي في النقاط التالية:

1. إن هناك سبيلاً متسقاً مع طبيعة الصراع العربي . الصهيوني وأبعاده الأطلسية، هو «إزالة آثار عدوان 67» من دون المس بملف 48، أي الإصرار الفلسطيني . الذي يتوجب ألا يلين أو ينكسر بأي حال من الأحوال . على الانسحاب التام والشامل من كل سنتيمتر من الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 67 . وبضمنها القدس الشرقية، وإزالة الاستيطان والجدار، ووقف استباحة الماء والسماء، وفك الارتباط الاقتصادي والخدمي بين إسرائيل والأراضي المحتلة. كلها مع إحياء اتفاقات الهدنة لعام 49. لا شيء أقل ولا شيء أكثر.

2. إن استعادة أراضي 67 بالكامل . بما فيها القدس الشرقية . أمرٌ قابل للإنجاز بالقطع، ولا يحول دونه موانع - ثابتة كانت أم متحركة: السور للإزالة أو الانزياح... المستعمرات للإخلاء أو التفكيك... المياه الجوفية لمن فوقها... والسماء لمن تحتها... والقدس لآخر بوصة (مع ترتيبات قوافل عبادة لحائط البراق). ونقطة آخر السطر.

3. لعل أهم إشارات انتفاضة القدس المتدرجة هي حملتها الدالة على قدرة قوى الشعب الفلسطيني، فوق كامل أرض فلسطين التاريخية، إن تجمعت على هدف الاستقلال والتحرير، على دحر احتلال فلسطين الوسطى . 67، ودفع المحتل إلى نقطة اليأس من القدرة على مواصلة الهيمنة عليها. في البال تحشّدت جماهيرية، سلمية الطابع، تتسع لحدّ العصيان المدني.

4. تنفيذاً لما سلف: يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بجدولة الانسحاب الإسرائيلي، مصحوباً بتفعيل لجان الهدنة بين الجهة الفلسطينية المحلية وبين إسرائيل، على أن لا تزيد مدة الانسحاب عن شهرين ستة.. السبيل هذا لا يفترض مسبقاً إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، لكنه لا ينفي احتمالها. الأساس هنا ألا يكون هناك أي اتفاق مباشر بين دولتين، واحدة قائمة والثانية تقوم، وإنما ترتيبات غير مباشرة - عبر الأمم المتحدة - للهدنة بين دولتين، إحداهما إسرائيل والثانية فلسطين - 67 أو كيان عربي اتحادي أوسع يشمل الضفة والقطاع (مع سوريا و/أو الأردن و/أو مصر).

5. تتم خلال ذلك عملية فك اقتصادية شاملة وتامة عن إسرائيل، من أول الارتباط الكهربائي لآخر الجمارك وتحصيلها. والمراد هو بتر حبل السرة وإخراج فلسطين الصغرى من فلك إسرائيل المعاشي، ثم توجيه وجهتها شطر عمقها العربي. سياتى من جراء ذلك القضاء على مصالح الكومبرادور الفلسطيني المتعامل مع المحتل، معطوفة على مناشط فيلق «الأنجزة» المؤلف من نخب ابتيعت.

6. إن ملف 48 . العودة والتعويض والحدود والاعتراف . محذورٌ ومحظورٌ لا يمسه أو يلمسه كائنٌ من كان، مطَّهرون أم سواهم، هو مؤجلٌ لعمر جيل أو زهائه. بالتالي، فلا اعتراف بـ «حق» إسرائيل في الوجود، ولا «قانونياً» بوجودها، ولا تفاوض مباشر معها، ولا صلح. إن أحدا لا ينبغي له أن يقع في فخ غواية أو ترهيب الانجرار إلى قبول شرط الاعتراف بـ «حق» إسرائيل في الوجود، والعلاقة طردية بين التمسك بالثوابت وبين احترام القوى الدولية الفاعلة واضطرابها للتعامل معها، وفق منطق الضرورة.

7. إن مردود المشروع الوظيفي الإسرائيلي لراعيه «الأطلسي» في تناقص متسارع لا تخطئه عين. لقد بدأت الشريحة المتعقلة في المؤسسة الأميركية الحاكمة في تحضير الأرضية والمناخ لتحول نوعي وكمي يتخفف من أعباء استثمار خاسر بلا قاع منظور. إن قدرة المشروع الوظيفي وردعيته وهيبته تعرضت وتعرض لذوبان يكاد يفتك بها ويلقيها في جبٍ عميق. وكلما احتاج «الفرع» لعنفٍ فائق الشدة، كلما تأكدت شكوك «الأصل» في تضاؤل فعاليته، بل وتحوله إلى مصدر لهبّات الانتقام.

8. إن انشغال «الرسمية العربية» عن الملف الفلسطيني بصراعاتها البيئية، وفق ارتسامات محاور الإقليم، ناهيك بصراعاتها مع قوىٍ في الداخل عندها، يوهن من قدرتها على التدخل توهيناً لارادة الاشتباك الفلسطينية. في السياق ذاته، فأولوية انكباب القوى الكونية والإقليمية على نزال الجهادية، يعين على تبهيت انصراف بعضها لعون إسرائيل. بل وأضيف أن معظم هذه القوى في أمس الحاجة الى تحسين بعض من صورتها بعد كل هذا الأداء المروّع الذي أدته منذ اندلاع «الربيع»، وفلسطين أفضل وسائط تنظيف السمعة. إذًا.. فتشبتَّ مصرٌ على شرطي إخلاء 67 وعدم التفريط بـ 48، واقعيّ بامتياز، ناهيك عن مبدئيته.

أخلص للقول إن سيناريو «الدولتين» يشمل في طياته الاعتراف المتبادل والتطبيع وباقي المشتقات، فيما «الدولة الواحدة» سيناريو ملتبس لا يعرف فيه أحدٌ ماهية الدولة.. أعربية أم صهيونية أو في منزلة بين المنزلتين؟ ثم هو، حتى مع التعاضى عن التباسه، يفوق قدرة الجيل الراهن من الشعب، بل والأمة، على إنجازها.. اللهم إلا بتحقق أحد شرطين: وحدة عربية أو انهيار غربي.



واجب اليوم هو تحرير 67 وعدم المس بحقوق 48، وهما . لعمرى . في نطاق الممكن، شرط صحة العزم وصلابة الإرادة.  
والله أعلم.

السفير، بيروت، 2016/3/23

## ٤٥. الأخوات في الضائقة

### تسفي برئيل

على صفحة البيت لموقع «مركز النديم» الذي يقدم المساعدة النفسية لضحايا العنف، نشرت أرقام هواتف لمن يرغب في إيصال معلومات أو تقديم شكاوى بسبب التعذيب. خلال أكثر من 23 سنة على وجود المركز، تم جمع آلاف الشهادات عن استخدام العنف من قبل السلطات ضد الأسرى والنساء والأطفال. وقدم العلاج النفسي ونشر تقارير مفصلة استخدمتها منظمات حقوق الإنسان في دول العالم، ومنها الولايات المتحدة.

مركز «النديم» نجح في الصمود حتى في عهد حسني مبارك الذي كان ينافس حبه لمنظمات حقوق الإنسان، حب إسرائيل لها. في الشهر الماضي قامت الحكومة المصرية بإغلاق هذه المؤسسة بحجة عدم وجود جهاز مالي. وفي هذا الشهر أيضا وضعت على المهداف منظمات وجمعيات لحقوق الإنسان، عندما عادت المحكمة وناقشت الاشتباهاات التي تقول إن هذه الجمعيات تحصل على الأموال من مؤسسات ومنظمات خارجية. «وهذا مناقض للقانون».

لا توجد هنا اتهامات جديدة. في كانون الأول 2011 بعد الثورة بسنة، قام الحكم العسكري المؤقت، الذي تعرض للانتقادات الخارجية والداخلية بسبب عدم احترام حقوق الإنسان، بمحاكمة 43 شخص من نشطاء حقوق الإنسان بتهمة الحصول على مليون ونصف دولار من الخارج. وحكموا بالسجن الفعلي. ومنذ ذلك الحين يستمر التعرض لمنظمات حقوق الإنسان. ففي الأسبوع الماضي أبلغ اثنين من رؤساء الجمعيات، جمال عيد، رئيس الشبكة العربية للمعلومات حول المس بحقوق الإنسان. وحسام بهجت، مؤسس «المبادرة المصرية لحقوق الإنسان»، أبلغا أنها لا يستطيعان مغادرة البلاد.

الاثنان انضما إرهاب عشرات النشطاء الذين بعضهم معتقلون أو يتم استدعاءهم للتحقيق دون معرفة التهمة بالضبط. أي أنه لا جديد تحت شمس مصر. الحاق الضرر بجمعيات ومؤسسات حقوق الإنسان والاعتقال والتعذيب ليست من اختراع نظام عبد الفتاح السيسي. ومشكوك فيه أيضا أن يؤدي الرد الأمريكي المتسامح الذي جاء على لسان وزير الخارجية جون كيري، إرهاب القضاء على هذه الظاهرة، أو جعل النظام يقوم بتغيير سياسته.

جاءت البشرى بالتحديد من البرلمان الأوروبي في القرار (الغير ملزم)، الذي أيده 588 عضو وعارضه 10 أعضاء، الذي اعتبر أن مصر تعتدي بشكل منهجي على حقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب والاختطاف. النظام كعادته بدأ بالصراخ، واستنكر قرار البرلمان الأوروبي. ونفى أن مصر التي تحارب ضد الإرهاب، تخل بحقوق الإنسان.

ويبدو أن مصر قد تعلمت شيئاً من جارتها الإسرائيلية. «أين هو البرلمان الأوروبي عندما يتم قمع المظاهرات في أوروبا؟»، تساءل عضو البرلمان السيد الشريف وأضاف، «الإخلال بحقوق الإنسان موجود في كل مكان.

فلماذا يتم الحديث فقط عن مصر؟». مصر تدعي أيضاً أن القرار الأوروبي يستند إرهاب «معلومات غير دقيقة». والادعاء الثالث، الذي ليس غريباً علينا، هو «إن هذا تدخل في سيادة مصر». ومثلما هي الحال في إسرائيل، فإن اغلبية وسائل الإعلام متعاونة في ملاحقة منظمات حقوق الإنسان وتكرر مواقف النظام.

هذه الردود حول اتهامات البرلمان الأوروبي أثارت حفيظة البروفيسور محمد نور فرحات، المختص في القانون التشريعي والذي يقدم الاستشارة للأمم المتحدة في مسائل حقوق الإنسان وصياغة الدساتير. ففي مقال نشر في صحيفة «المصري اليوم» قال إنه رغم أن القرار الأوروبي غير ملزم، إلا أنه «يمثل ضمير العالم الأوروبي واللغة الجديدة التي يتحدث بها العالم، التي لا يعرفها النظام في مصر».

إن مصر، حسب أقواله، تؤمن أنه حينما نقول إنها تحارب الإرهاب فإن العالم سيمنحها الموافقة على المس بحقوق الإنسان. وردا على الادعاء المصري بأن دول أخرى تتعدى على حقوق الإنسان، يسأل فرحات إذا كانت مصر مستعدة لقبول الإجحاف الذي يلحق بها بسبب وجوده في أماكن أخرى.

فرحات لا يعتبر من المنتقدين الذين يصرخون بشكل دائم ضد النظام. فهو ليبرالي وعضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي ويطالب ببناء مصر على المبادئ العلمانية.

صحيفة «المصري اليوم» أيضاً لا تعارض النظام، وأحد أصحابها هو رجل الأعمال نجيب سواريس، المؤيد للسياسي. لكن «المصري اليوم» أثبتت في السابق أن تأييد السيسي لا يعني الموافقة العمياء على سياسته.

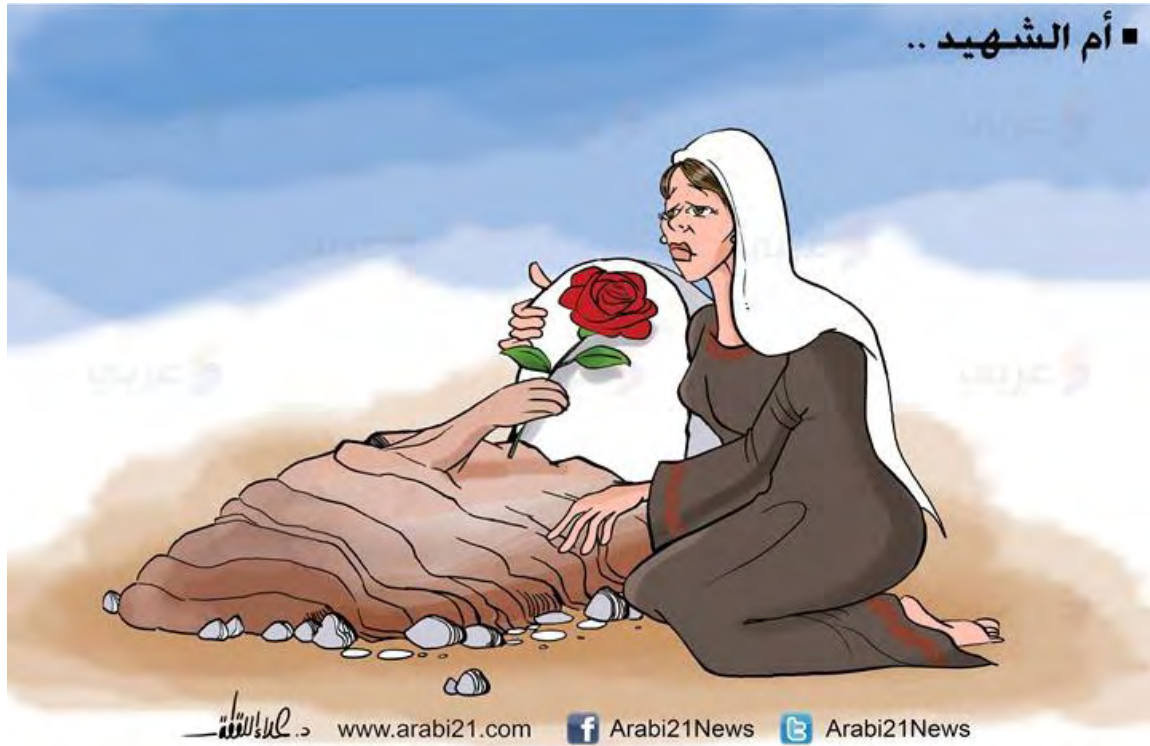
إن نشر مقال فرحات الذي شمل تحذيراً من أن يكون من شأن احتجاج الرأي العام الأوروبي المس بالعلاقات بين مصر ودول الاتحاد، يفترض أن يشعل ضوءاً احمرًا في أروقة الحكم ويبدد قليلاً من المعاملة المغرورة تجاه الاحتجاجات الدولية التي «تمس بالسيادة الوطنية». غير أنه مثلما في

إسرائيل، مشكوك فيه أن يكون لهذا الانتقاد تأثير على سلوك النظام. فالجمعيات ستبقى تعلق ونشاطها سيعتقلون ويحاكمون. وبالتالي من يريد أن يرى صورة إسرائيل تتعكس إليه من المرأة يمكنه ببساطة أن ينظر عبر النافذة إرهاب الجيران.

هآرتس 2016/3/22

القدس العربي، لندن، 2016/3/23

٤٦. كاريكاتير:



عربي 21، 2016/3/21